

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار -

قسم اللغة والأدب العربي



كلية الآداب واللغات

مواد الإيقاظ وأثرها في تنمية قدرات المتعلم

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغة العربية

إشراف :

الأستاذ الدكتور: عبد القادر قصابي

إعداد الطالب :

بن جعفري عبد النبي

السنة الجامعية 2017 - 2018

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من نطق الضاد أولاً ، ومن كان أحسن
الخلق قولاً وعملاً ، وأبهاهم وأجملهم خلقاً وعلماً ، إلى سيد الوجود ، وأفضل موجود
إلى نبينا محمد صلى عليه الله بلا عدد ولا حدود .

كما أهديه إلى والديّ اللذين كانا سببا في وجودي ، وعلّماي وربّاني ،
وإلى طريق الخير وجهّاني ، فبارك اللهم في أعمارهما ، ووفّقني لحسن طاعتيهما .
وإلى زوجتي التي كانت سدي وتحمّلت أعبائي ، فبالصبر تحلّت ، ومن خدمتي ما
كلّت ولا ملّت ، فأدّم اللهم المودّة والرحمة بيننا . ومن الطيبات وخير النعم
بارك لنا و ارزقنا .

وإلى أبنائي هاجر ، وابتسام ، ومحمد ، ومصطفى حفظهم الله لي و حفظني لهم
و بارك الله في أعمارهم ورزقهم الله علماً ونهماً وعقلاً ومالاً وجمالاً .

بن جعفري عبد النبي

شكر وتقدير

نحمد الله ونشكره إذ هدانا لمواصلة الدراسة بعد بئس وانفصال ، وله سبحانه كامل الشكر إذ وفقنا لإتمام هذا العمل وحسن الختام .

وأقدم بخالص شكري لفضيلة الأستاذ " الدكتور عبد القادر قصاصي " ، الذي أكن له كل التقدير و الاحترام ، وأعترف له بالفضل في التدريس والإشراف ، فكان لنا نعم الموجه ، والناصح والمساعد دون خلاف ، فلولاه ما خرج هذا العمل في هذه الحلة التي اكتسها ، وهذه الديباجة التي اقتناها ، فله سابق التفضل وخالص القول والنصح والإرشاد ، ومهما أطري أستاذي فهو أسمى من ذلك وأرفع . رزقنا الله دريكم وحبكم وإخلاصكم .

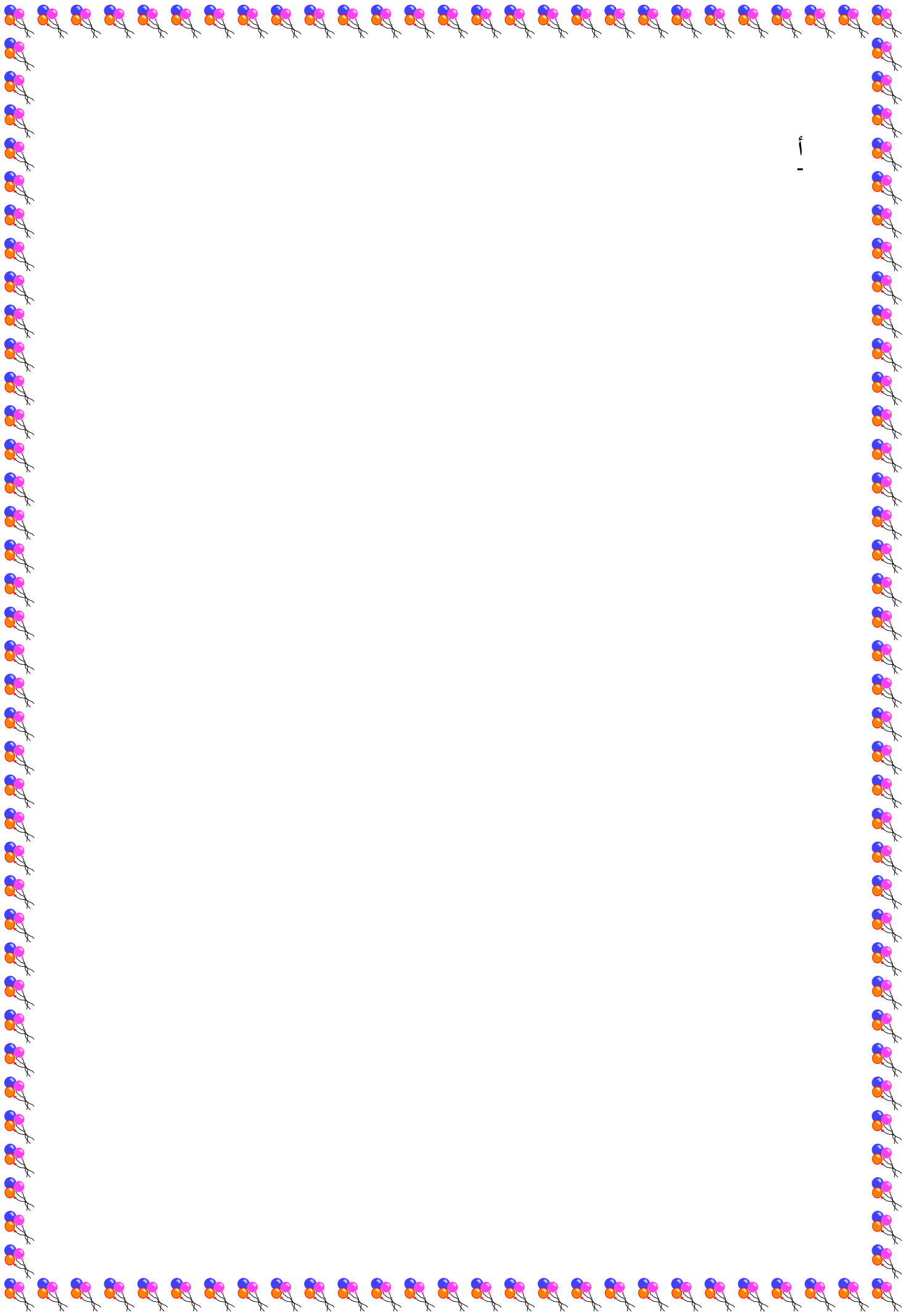
والشكر موصول لأخي وموجهي الإمام الدكتور " بن جعفري مختار " والذي كان بالنسبة لي الأخ والأب والمعلم والأستاذ والموجه والمنقذ ، من فتح بابَه وقلبه لي وكل أصدقائي بارك الله في ماله وولده .

كما أتوجه بالشكر لكل من علمني وأرشدني ، أو بنصح أو تبين أو توضيح أعانني أو كتاب أعارني ، أو إليه وجهني ، أو به أتاني . ولن أنس الدكتور " عبد القادر عبد الرحمن " الذي حضني على مواصلة دراستي ولم يأل جهدا حتى أقنعني ، فنعم الأخ ونعم الصديق ، فله مني كل التقدير والاحترام . وإلى الزميلين المحترمين " أحمد الطيبي وعبد الكريم مقدم " اللذين كانا لي نعم السند ونعم الملازمين والمساعدين .

جعل الله أعمال الجميع في موازين حسناتهم ، ووفقني سبحانه لرد الجميل ، فله الحمد في البدء والختام وله الشكر على كل حال .

أدرار 2018

بن جعفري عبد النبي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله على جزيل نعمائه ، والشكر له شكر المعترفین بمننه وآلائه ، والصلاة والسلام على صفوة أنبيائه وعلى آله وصحبه وأوليائه .

وبعد عرفت المدرسة الجزائرية مجموعة من الإصلاحات كما ونوعاً ، وطرقاً ومنهجاً بحيث مس هذا الإصلاح المناهج ، والطرائق ، بل حتى الكتاب المدرسي - فبدل كتاب لكل مادة، جُمعت المواد الأدبية في كتاب موحد ، والمواد العلمية في كتاب أيضا كما جمعت أنشطة التربية البدنية و التربية الفنية (الرسم والموسيقى) تحت مسمى واحدٍ أُصطلح عليه مواد الأيقاظ ، والإشكالية المطروحة هنا هي :

ما المقصود بمواد الأيقاظ ؟ ، وما أهميتها ومكانتها في المدرسة الجزائرية ؟ ، و هل لمواد الأيقاظ من دور (أثر) في تنمية قدرات المتعلم ؟ .

وللإجابة على هذه الأسئلة اخترنا المنهج الوصفي الذي يعتمد التحليل ، وحتى تأتي هذه الدراسة أكلها تم وضع خطة مفادها : تقسيم المذكرة إلى فصلين، وكل فصل أُدرج تحته مبحثان كما يلي :

الفصل الأول : مواد الأيقاظ تعريفها وأنواعها ، ويتكون هذا الفصل من مبحثين هما :

المبحث الأول : تعريف مواد الأيقاظ .

المبحث الثاني : (نشاطات مواد الأيقاظ) أنواعها ومجالاتها .

الفصل الثاني : أثر مواد الأيقاظ في تنمية قدرات المتعلم ومكون من بحثين أيضا هما :

المبحث الأول : التربية البدنية وأثرها في تنمية قدرات المتعلم .

المبحث الثاني : أثر التربية الفنية في تنمية قدرات الطفل .

المقدمة

وتتحلى أهمية هذه الدراسة في التعرف على مدى اهتمام المدرسة الجزائرية بالمواد والأنشطة التي تنمي قدرات المتعلم ، كما أن أهمية هذا البحث تتجلى في مدى التداخل بين مواد الإيقاظ والمواد الأخرى وإظهار التكامل بينها .

مواد الإيقاظ لها أهمية جمالية إبداعية تجعل الفكر في حيوية ونشاط ، والعقل في راحة واطمئنان ، تمنح الطفل الحس المرهف ، والعمل الدؤب ، والنشاط المتواصل .

ووجه الجدة في هذا البحث هو إظهار دور هذه المواد في تنمية قدرة الطفل ، وأهميتها في المناهج الجديدة . من أهم الكتب التي تم الاعتماد عليها هي تلك الكتب الصادرة عن وزارة التربية والمتمثلة في المناهج المدرسية والوثيقة المرافقة التي تعتبر توضيحا لما يأتي في المناهج . كما تمّ الاعتماد على كتاب الدليل البيداغوجي للأستاذ محمد الصالح حثروبي وكتبا أخرى .

ولعل الدراسات السابقة التي أنارت هذا البحث هو العثور على كتاب معنون بهذا العنوان مواد الإيقاظ - تكوين المعلمين - السنة الثالثة الصادر عن وزارة التربية (مديرية التكوين) . كما وُجِدَتْ هذه اللفظة (إيقاظ) عناوين لكتب مدرسية أردنية ، مثل الإيقاظ العلمي - الإيقاظ الفيزيائي - الإيقاظ الرياضي.....

أما فيما يخص الصعوبات والعراقيل ، لم أجد صعوبة تذكر لأنّ الموضوع قدّمُ ألبسَ حلة جديدة ويتضح هذا الكلام من خلال دمج المعلومات . وأحيانا نفس المعلومات و بنفس الأسلوب نجدها في المناهج القديمة والمناهج الجديدة (مناهج الجبل الثاني) . فالمصادر والمراجع المعتمدة متوفرة ، ولقد اعتمدنا قرابة ثلاثين كتابا ما بين مصدر ومرجع .منها ما هو كتاب ورقي ومنها ما هو الكتروني ، فكان التزاوج بين الأصالة والحضارة ، فمن لم يتجدد يتبدد.

وأخيرا أستمد العون من الله ، وأسأله التوفيق فهو قريب مجيب ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

الفصل الأول

مَوَادُّ الْإِيقَاطِ تَعْرِيفُهَا وَأَنْوَاعُهَا

لقد عرفت المدرسة الجزائرية إصلاحات متوالية ، مسّت مختلف أطوار المدرسة الجزائرية بما فيها مواد النشاط. ولم يستثنِ الإصلاح شكلا ولا مضمونا ، فبعدما كانت تطلق تسمية مواد النشاط على الأنشطة التكميلية أطلق عليها مواد الإيقاظ مع مجيء مناهج الجيل الثاني سنة 2016 ، فما هي مواد الإيقاظ ؟. هذا ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل ، الذي تم تقسيمه إلى بحثين :

المبحث الأول: تعريف مواد الإيقاظ

للتعريف بمواد الإيقاظ لا بد من التعرض لمادة أيقظ لغة واصطلاحا فما معنى كلمة إيقاظ في القواميس العربية؟ وما مفهومها ؟

أولا: التعريف اللغوي

جاء في الصحاح للجوهري¹: أن أيقظ لها معان عدة وهي :

يقظ : رجل يقظ أي متيقظ ويقظ أي متيقظ حذر . وأيقظته من نومه أي نبهته فتيقظ ، واستيقظ وهو يقظان أما أبو إسماعيل القالي فيقول في معجمه البارع² : "قال أبو علي ، قال يعقوب : يقال رجل "يقظ " و "يقظ " بضم القاف وكسرهما إذا كان كثير الاستيقاظ . وقال الخليل : اليقظة نقيض النوم ، والفعل منه استيقظ ، وأيقظته أنا ، والنعت يقظان ، والتأنيث يقظى ، ورجال أيقاظ ، ونساء يقاظى ، ويقظة أي مخزوم حي من قريش ، ويقال للمثير التراب يقظ التراب وأيقظه " . أما هذه المادة فوردت في لسان العرب³ كما يلي :

"يقظ : اليقظة نقيض النوم ، والفعل استيقظ ، والنعت يقظان ، والتأنيث يقظى ، ونسوة ورجال أيقاظ .

ابن سيده : قد استيقظ وأيقظه هو و استيقظه ، قال أبو حية النميري :

إِذَا اسْتَيْقَظْتُهُ ، ثُمَّ بَطْنَا بِمَعْبُوءَةٍ وَافَى بِهَا الْهِنْدُ رَادِع

... قال ابن بري : جمع يقظ أيقاظ ، وجمع يقظان يقاظ وجمع يقظى ، صفة المرأة يقاظى . غيره : والاسم اليقظة

، قال عمر بن عبد العزيز : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ سَقِيًّا جِيْفَةَ اللَّيْلِ غَافِلَ الْيَقِظَةِ

¹ - الجوهري ، الصحاح تاج اللغة العربية ، دار الحديث القاهرة ، ط2009 ، ص1280.

² - أبو إسماعيل القالي ، البارع في اللغة ، مكتبة النهضة بغداد ودار الحضارة العربية بيروت ، ط1 ، ص495 .

³ - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب الجزء السابع ، دار صادر بيروت ، ص466 .

فَإِذَا كَانَ ذَا حَيَاءٍ وَدِينٍ رَاقِبَ اللَّهَ وَاتَّقَى الْحَفْظَةَ

... ابن السكيت : في باب فَعُلَ وَفَعِلَ : رجل يُقِظُ وَيُقِظُ إذا كان مستيقظاً . وكثير التيقظ ، فيه معرفة وفطنة ومثله عَجُلٌ وَعَجَلٌ ، وَطَمَعٌ وَطَمَعٌ ، وَفَطْنٌ وَفَطِنٌ ."

هذا فيما يخص المعاجم القديمة أما بخصوص المعاجم الحديثة فنجد أحمد مختار عمر يعرفها كما يلي في المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته¹ بقوله : إيقاظ / صفة مشبهة / لفظ جمع .

أفعال وجمع يقظ للمنتبه المستيقظ ، قال تعالى : ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ ، الكهف الآية 18 والاستيقاظ = الانتباه . أما ما ورد في معجمه اللغة العربية المعاصرة فيقول : "يقظ ييقظ و يقاظة و يقظة فهو يقظ ويقظان ، يقظ الشخص ، صحا ، عكس نام . يقظ بعد نوم عميق ، باتت عيني في يقظة ، تراعيك ، فطن وتنبه وأخذ حذره يقظ القاضي إلى أسرار القضية - يقظ لمسؤولياته - عقل يقظ - يقظان لكل التفاصيل .

يقظ (مفرد) ج أيقاظ ويقاظى صفة مشبهة تدل على الثبوت من يقظ (وتحسبهم إيقاظا وهم رقود)، رجل يقظ الفكر ، يقظ الذهن يقظ الفؤاد سريع الإدراك أو الفطنة"².

أما ما جاء في المعجم الوسيط³ فمفاده ما يلي : (يقظ) من نومه ونحوه - ييقظ، يقظا ، و يقاظة : صحا وانتبه - وتنبه للأمور وفطن ، وحذره فهو يقظ (ج) أيقاظ . (أيقظه) من نومه ونحوه : نبهه وفطنه و - حذره و - آثاره وهيجه ومنه أيقظ الغبار أو الفتنة .

ومن خلال ما جاء في هذه المعاجم فإن مادة " أيقظ " تعني الفطنة ، والانتباه ، ونبذ النوم والكسل ، سرعة الإدراك ، والهيجان ، والثبات

ثانياً: التعريف الاصطلاحي :

تعتبر مواد الإيقاظ أنشطة ثانوية في نظر المنظومة التربوية ، و في كل مراحل التعليم سواء الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، وهذا ما يظهر جليا من خلال الحجم الساعي لهذه المواد مقارنة بغيرها من المواد الأخرى

¹ - أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور المعرفة الرياض ط1 2002 ص493

² - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب القاهرة ، ط 2008 ، ص2515 ، 2516 .

³ - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، الطبعة الرابعة 2004 ، مكتبة الشروق الدولية ، ص1066

في التعليم الابتدائي، أما التعليم المتوسط والثانوي يتجلى لنا ذلك من خلال المعامل لكل مادة من المواد التعليمية فما مواد الإيقاظ؟ وما تعريفها؟ .

اصطلح عليها في المناهج القديمة مواد النشاط ، بما فيها النشاطات اللاصفية والتي تصب في نفس الموضوع وإن كان الاختلاف في أن توقيت هذه الأخيرة خارج الحيز الزمني المقرر على الأساتذة . ثم جاءت هذه التسمية مع مناهج الإصلاح التربوي ، ولم تتجسد إلا مع ظهور مناهج الجيل الثاني ولذا يجب أن نتطرق لتسميتها انطلاقاً من هذه المصطلحات التعليمية المذكورة آنفاً . فما هي مواد النشاط ؟ وما مواد الإيقاظ ؟

1. **مواد النشاط :** " هي تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمعلم وتعلم وتعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها . بحيث يساعد على إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى التلاميذ ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره"¹ . ويعرفها صاحب المعجم التربوي على أنها : "جهد عقلي أو بدني يبذله المتعلم ويشترك فيه برغبته في سبيل إنجاز هدف ما، وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخطط لها. وهو في ذلك ليس منفصلاً عن المنهج الدراسي بل هو جزء من عناصره في ظل المفهوم الحديث له ، ومنه ما هو موجه بهدف إثراء أجزاء معينة داخل المنهج، ومنه ما هو حر"² . والنشاطات تنقسم إلى أقسام كما عند صاحب المعجم التربوي:

أ. **نشاطات خارج القسم (Activités en dehors de la classe)** ³: هي نشاطات تتم خارج القسم، مخطط لها ومقصودة، كالاشتراك في الصحافة و الإذاعة المدرسيتين، والمسابقات والندوات والمناظرات بين الطلاب، وإقامة المعسكرات والرحلات . كما تنمي لديهم عدداً من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، والمشاركة في حل مشكلته وقضاياها . تتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلم، كل في ما يخصه .

ويصطلح على هذا النوع في منظومتنا التربوية بالنشاطات اللاصفية ، وهناك من يرى أن هذه الأنشطة بهذه الطريقة هي نشاطات لأمسؤولة في بعض الأحيان . وأحياناً أخرى فإن ضيق الفضاء المخصص

¹ -ألاء عبد الحميد، الأنشطة المدرسية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان / الأردن 2007 ، ص30

² - فريدة شنان ومصطفى هجرسي المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة 2009 ص5

³ - نفس المرجع ص6

لهذه النشاطات يجعل المشرف يقوم بها داخل الفصل ، و" الأنشطة غير الصفية وإن كانت تمارس خارج حجرة الصف إلا أن هذا قد لا يكون صحيحا بصورة حرفية .. فيعص جماعات النشاط مع ضيق الأماكن ، وعدم وجود أماكن دائمة مخصصة لها تجتمع وتمارس نشاطاتها داخل الفصول . وبهذا فإن النشاط غير الصفية قد يتم داخل المبنى المدرسي ، في الحجرات التي تشغلها فصول أو في المختبر ، أو تقنيات التعليم ، أو الملعب ، أو أي من مرافق المبنى ، أو قد يتم خارج المدرسة في مواقع قريبة منها"¹ .

ب. **نشاطات إثرائية:** هي عمل ينفذه التلاميذ الذين تسمح قدراتهم وإمكاناتهم بإيصالهم إلى مستويات أداء فائقة، قد تصل إلى الابتكار والإبداع . فمجموعة من النشاطات تُوجّه إلى الطلاب، وتهدف إلى نمو قدراتهم على فهم المادة الدراسية والتعمق فيها، تتم تحت إشراف وتوجيه المعلم، كالألغاز و الألعاب الرياضية والطرائف العلمية و النوادر التاريخية." و الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها ، أنشطة تعليم وتعلم طالما أنها تتم تحت توجيه وإشراف المدرسة لتحقيق أهدافها ، أو أهداف المجتمع من خلالها ، وهي تطبيق لمفهوم النشاط الذي يعني أن النشاطات سواء بدنية أو عقلية ضرورية للتعلم"² .

2. **مواد الإيقاظ مفاهيم ودراسات :** مواد الإيقاظ هي مصطلح تربوي يشمل التربية الفنية التشكيلية والتربية الفنية الموسيقية ، والتربية البدنية والرياضية كبقية المواد التعليمية لها مناهجها الدراسية وهي شريك في عملية الإصلاح ، وعنصر فعال في غرس القيم والمساهمة في بناء شخصية المواطن الصالح .
و الهدف الذي تسعى إليه هذه المواد في المدرسة هو الإيقاظ النفسي الحركي والفكري للمتعلم وتنمية الذوق والحسّ الجمالي لديه . وتربية الأذن على دقة السمع والسمو بالعواطف والترفيه عن النفس واكتشاف المواهب . "وتتطلع المرحلة الابتدائية أيضا بتعليم فني يوظف في المتعلم الأحاسيس الجمالية ، ويمكنه من المساهمة في الحياة الثقافية ، ويؤدي إلى إبراز المواهب المختلفة في هذا الميدان ، والعمل على تشجيع نموها . فطبقا للتوجهات العالمية الخاصة بالفنون التشكيلية والتي تتمحور حول ترقية الحاسة والتعبير والإبداع والثقافة والاتصال البصري المباشر بالمنتوج الفني ، يقترح المنهاج تجديدا بيداغوجيا على مستوى محتويات المضامين الحديثة ، لتعلم الفن التشكيلي . أما التربية الموسيقية فإن الأولوية في المرحلة الابتدائية هي حاجة المتعلم إلى

¹ - المعجم التربوي ص 92

² - آلاء عبد الحميد ، الأنشطة المدرسية ص 91

التعبير عن طريق الغناء من خلال إنشاد المقطوعات الشعرية الوطنية والاجتماعية المتصلة بالتراث الثقافي الجزائري قديمه وحديثه¹.

وتعتبر هذه المواد من أهم الأنشطة التي ينبغي على المربي التركيز عليها لكونها لغة أساسية للجسم والفن وحجمها الساعي شحيح مقارنة بالمواد التي تمده بالمعارف العلمية ، وميول المتعلمين ورغبتهم في الحفاظ على أداؤها . يقول محمد الصالح حثروبي _ وهو يتحدث عن السنوات الأولى للتعلم _ "في بداية هذه المرحلة يجب التركيز على الأنشطة التي تحتاج إلى دقة في الأداء أما في نهايتها فيستطيع الطفل التحكم في المهارات الحركية الدقيقة (الكتابة ، والعزف والرسم)"² والتي تتطلب حركة وبذل جهد وتمارين العضلات ، وتقوم هذه المواد على ثلاث وظائف: تربوية وفنية وبدنية. إنها تعمل على تنمية التكامل الفكري والوجداني في شخصية التلميذ . وتُصَرَّفُ الطاقاتُ الزائدة لدى الطفل بالتعبير الفني والرياضي ، وتَعْرِسُ فيه روحَ العملِ الجماعي والانسجام والتواصل الوجداني مع الآخرين، وتساهم في إشاعة جوِّ المرح والسُرور في الوسط المدرسي .

ومما سبق يمكن القول أن مواد الإيقاظ هي التربية الموسيقية والتربية الفنية والتربية البدنية ، وسميت بمواد الإيقاظ لأنها تسهم بشكل كبير في إعطاء الحيوية والنشاط وتجديد الطاقة الحركية للمتعلمين والحيوية العقلية والبدنية. يقول إيريك جنسن : "على مر التاريخ ، كانت المدارس دائما ذات توجه ثقافي ، وكان الهدف منها هو تدريب العقل الإدراكي ولذلك كانت المحاضرات هي الصيغة الشائعة . ولكن مع بداية الستينيات من القرن العشرين ، نبع الاتجاه أو الشكل التجريبي من خلال علم النفس البشري ، ومع بدايات السبعينيات وثَّق البحث أهمية وصلاحيّة التدريس من خلال مجموعة كبيرة ومتنوعة من الاستراتيجيات مثل استخدام روح الدعابة والموسيقى ، واللعب والألعاب والأحجيات ، والتعليم التعاوني أي القائم على التعاون . هذا النطاق الأكثر اتساعا للتدريس أطلق عليه في النهاية اسم تعليم العقل الكامل . وقد أدرك المعلمون من أصحاب المستوى الجيد ذلك منذ زمن ، وسعوا للإفلات من المحاضرات وتجنبها قدر الإمكان . وكانت النتيجة هي ظهور موجة جديدة من الأنشطة التي تمارس داخل الفصل جعلت التعليم أكثر سرعة ومتعة وكفاءة"³.

¹ - وزارة التربية الوطنية ، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر 2003 ص7

² - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي دار الهدى، عين مليلة الجزائر طبعة 2012، ص49

³ - إيريك جنسن ، التدريس الفعال ، مكتبة جرير ط 1 2006 ، ص 185 .

ثم يواصل كلامه قائلاً: ¹ يقول جاردنر (1993) إن الطالب يمكن أن يتعلم بالشكل الأمثل عندما يستخدم الحس الحركي الجسدي ، والفراغي ، واللفظي اللغوي ، والتفاعل الذاتي ، والموسيقى الإيقاعي ، والتفاعل مع الغير ، أو من خلال الأنشطة الرياضية المنطقية . وقد أكدت نتائج الدراسات التي توصل إليها مؤخرًا صلاحية استخدام عدد كبير من الألعاب التي كان لا يلتفت إليها فيما مضى باعتبارها مجرد لهُو وتشمل هذه النتائج :

دور المشاعر- حالات العقل والجسد -أهمية الحد من التهديد ودعم تدريبات التحدي للعقل .

مفهوم الإيقاظ: إن إقبال التلميذ على العمليات التعليمية التعلمية المتنوعة والمعقدة في المدرسة يستوجب ممارسته نشاطات الإيقاظ التي يحدد بياجيه مفهومها بقوله: إيقاظ الطفل يعني تعليمه وإعطائه أقصى حد من

الأدوات " حركية، عاطفية، معرفية، اجتماعية" ² لكي يكون أحسن تسلحاً لمواجهة مرحلة المراهقة؛ أي تحضير الطفل ووضعه في أحسن حال ممكن . بغية إدماج سهل مرّن، ودون اضطرابات.

فالطفل يكتشف محيطه من خلال إيقاظ حسه واختبار ذكائه وإبقائهما على هذا الحال بشكل مستمر دونما انقطاع. ولهذا، يتعين بالضرورة على المدرسة تبنّي نشاطات الإيقاظ التي من شأنها أن تمنح التلاميذ جملة معارف مكيفة تتفق وحاجاتهم المستقبلية، وعادات فكرية حسنة: ذكاء متفتح يقظ، تفكير دقيق، أفكار واضحة مرتبة، تأمل وتعبير لائق، وتفكير يقبل النقد. وهذا إلى جانب مزاياها الأخرى كمساعدة الطفل على الملاحظة، وإكسابه تدريجياً المعرفة العلمية للأشياء المحيطة به، والتحرك والانتقال بيسر في الفضاء البشري بكل أبعاده، وتقدير الزمن وتصور موقعه من تاريخ البشرية .

والطفل يحمل طاقة زائدة لا بد من تفرغها بأي حال من الأحوال - هذا ما يراه علماء النفس. فتجده داخل الصف إما متحركاً وإما كثير الوقوف والجلوس ، أو يميل بطبعه إلى الرسم أو مشغولاً بالغناء

سه

—وا خصوصاً في سنواته الأولى فهو في إيقاظ دائم ابتداء من سنة فتجده يكثر من الحركات كما أنه يلطخ ويمزق ويكرر الأغاني وحتى تصقل تلك المواهب التي يمتلكها الصغار من كثرة حبهم للنشاطات أو مواد

¹ - إيريك جنسن ، التدريس الفعال ،ص185

² -كريميان بدير ، الأسس النفسية لنمو الطفل ، دار المسيرة عمان ، الطبعة الأولى 2007 ، ص227 بتصرف ..

الإيقاظ لا بد لهم من معلم متمرس متمكن في تلك الهوايات ، أو تلك المواد حيث عَنَوَنَ ابن خلدون فصله السادس عشر في مقدمته بالعنوان التالي " في أن الصنائع لا بد لها من العلم "قائلاً ما فحواه : " اعلم أن الصناعة

هي ملكة في أمر عملي فكري ، وبكونه عملي فهو جسماني محسوس ¹ .

وما الموسيقى والرسم والرياضة إلا عمل حركي حسي جسماني فتعلمها يكون بالأداء والممارسة . "والملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرُّره مرةً بعدَ أخرى ، حتى ترسخ صورته ، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة ونقل المعاينة أوعب وأتم من نقل الخبر والعلم ، فالملكة الحاصلة عنه أكمل وأرسخ من الملكة الحاصلة عن الخبر . وعلى قدرة جودة التعليم وملكة المعلم يكون حذق المتعلم في الصناعة وحصول

ملكته ² .

ويعني بالصناعة هنا الإتقان وأداء الشيء على الوجه الأحسن والأكمل . ولا يتحقق هذا الأمر إلا بالتخطيط المسبق والمدرّوس . وإن كان ابن خلدون رحمه الله يرى أن هذه الصنائع لا بد من بيعها فالفن أو اللوحات الفنية أمهض ثمن ، وأصحاب الحناجر الغنائية حناجرهم أعلى من غيرهم ، والقدم الذي يداعب الكرة مداعبة المتمرن الحاذق أعلى من قصور ودور. فهذا لا يتعارض أبداً والصنائع الحديدية أو الغذائية.

وأكبر دليل على قصدية ابن خلدون بالصنائع الفن الهندسي المعماري ، والرسوم ، والنقوش قوله : "إلا أن الصنعة إذا استحكمت ، فقليلاً ما تحول إلا بزوال محلها . وكذا نجد بالقيروان ومراكش وقلعة بني حماد أثراً باقياً من ذلك ، وإن كانت هذه كلها اليوم خراباً أو في حكم الخراب ... فيجد من هذه الصنائع

أثاراً تدله على ما كان بها ، كأثر الخط الممحو في الكتاب ³ .

ومما يجعل التعليم ناجحاً في الأطوار الأولى هو إدخال التعليم باللعب ، أو إن شئت فقل الألعاب التعليمية وهي قمة التربية الجمالية ، وإعطاء صبغة رفيعة في فن التعليم . سواء كانت ألعاباً رياضيةً أو ألعاباً قرائيةً . يرى محمد فرحان ومحمد عوض أنه يجب على التربويين أن يحدو علاقة بين اللعب والتعلم حيث يقول : "فاللعب عملية ذات قوة تربوية بحيث يرى فريق من التربويين أن التعلّم سوف يظهر بصورة تلقائية ، كما أن اللعب

¹ - عبد الرحمن بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت ، ط1 2003 ص380 .

² - عبد الرحمن بن خلدون مصدر السابق ، ص381 .

³ - نفس المصدر ص383 .

القفز أثناء القراءة المقطعية، أو الحركات التي يقوم بها أثناء التمثيل. وخلاصة القول أن الألعاب مهما كانت تحتاج إلى جهد وفائدتها أعم . وهذا ما سيتم إبرازه في المبحث الثاني .

المبحث الثاني : (نشاطات مواد الإيقاظ) أنواعها ومجالاتها

قد سبق من خلال التعريف أن مواد الإيقاظ تتكون من أنشطة ثلاثة، أو إن شئت فقل من ثلاث مواد هذه المواد كلها توظف الهمم وتحرك الضمائر وتنشط الفكر والجسم .فالحكمة تقول العقل السليم في الجسم السليم لذا وُسِّمَتْ بالتربية الفنية ، التربية الجمالية ، التربية الموسيقية .. . و السؤال المطروح :
 مم تتكون مواد الإيقاظ ؟. وما حجمها الساعي أسبوعيا ؟ .ستتم الإجابة عن هذه الأسئلة في مطلبين هما :

المطلب الأول : الإيقاظ الرياضي (التربية البدنية)

أولا : نظرة تاريخية حول الرياضة:

أظهر الإنسان ميلا كبيرا لممارسة اللعب ، فاللعب إذا ليس ترفيها عابرا إنما هو تجسيد للتطلعات و الأحلام في مرحلة الطفولة و الشباب، فالإنسان في بداية مراحلها للألعاب كان يطمح لتنمية وتطوير قواه الجسمانية . حيث أن هذه القوى تسمح له بالحصول على غذائه والانتصار على الوحوش . "ثم برزت للوجود مظاهر ذات أبعاد رياضية تتجلى في تربية البدو والشباب والفتيان ، هؤلاء الذين يجبرهم الكبار على المصارعة والعدو ، وحمل الأثقال وكذا رمي الرمح مع حسن تسديده وهي في مجموعها تشبه أسلحة القتال... والسهم

1

عند أمثالهم من الهنود الحمر والذي يعتبر لعبتهم المفضلة " .

لقد كان أيضا الكولومبيون ، وسكان حضارة الانكا ، وجزر الكارييب يفرضون على شبابهم أداء سلسلة من التمارين الشاقة والمؤلمة ،والغرض منها إثبات ما إذا كانت قوة احتمالهم للألم تجعلهم مؤهلين لقبولهم ضمن طبقة المحاربين ، أو أن يصبحوا قادة وزعماء . وهاهم الصينيون يُعتبرون السباقون إلى رياضة

¹ - وزارة الثقافة ، موسوعة كل الرياضات ، دار المعرفة ، باب الواد الجزائر ، ط 2009 ، مقدمة الكتاب .

الكونغفو والذي وضعت قواعده قبل 2700 قبل الميلاد والهدف من ذلك كان دينيا ، وتسهم هذه الرياضة حسب تصورهم في شفاء الجسم من العلل والعاهات التي تمنعه من أن يكون خادما للروح . وهذا ما قامت به مناهج أخرى في الهند .

أما المصريون القدماء (حوالي 2500 قبل الميلاد) فإن ممارسات التمارين الخاصة بالمصارعة ، الحصى ، أداء حركات رشيقة كانت كلها توجي بأنها مقتصرة على المقاتلين . وهذا يظهر جليا من خلال النقوش المتواجدة على معالمهم تدل على أن الرياضة عندهم لم تمارس لأغراض تنافسية فحسب .

والرياضة عند الكويتيين ظهرت في القرن 15 قبل الميلاد وغلب عليها الطابع التنافسي لرياضات معروفة كالعدو والملاكمة وحسب الأوزان وتحت حماسة الجمهور ، فتأثر بهم اليونانيون فطوروا هذه الرياضات وأتقنوها .

وفي سنة 1930 أحيا بيار دو كوبرتان (pierredecoubertin) ما يعرف بالألعاب الاولمبية ووضع ميثاق الإصلاح الرياضي والذي ترجم إلى ثماني لغات والهدف منه تنظيم الرياضات وتحلي أصحابها بروح الأخلاق السامية . فالحكمة تقول العقل السليم في الجسم السليم .

يهدف الإيقاظ الرياضي إلى إكساب الطفل قابلية حركية كبيرة تؤهله للتكيف . ويقتضي هذا النشاط : التنظيم ويتم من خلاله التعرف على الطفل في الطور الأول والثاني من المرحلة الأساسية من الجانب البيولوجي والحركي والجانب النفسي والاجتماعي. تقول المادة 37 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية : " تعليم مادة التربية البدنية والرياضية إجباري على كل التلاميذ والتلميذات من بداية التمدرس إلى نهاية التعليم الثانوي "1 . إن التربية البدنية والرياضية إحدى المواد التعليمية في المدرسة الابتدائية ونظرا لما لها من أهمية تم إدراجها في امتحاني شهادتي التعليم الأساسي و البكالوريا، وأعدت بناء منهاجها، في إطار الإصلاح الشامل للمناهج بالمقاربة بالكفاءات ،لما لها من إسهام ودور في بلورة و تطوير شخصية الطفل. " و لأنها تتميز بالتأثير المباشر على التعبير الحركي بكل ما يتضمنه من تصرفات و سلوكيات حركية عفوية، وخاصة تلك التي تكتسي صبغة اللعب وتحويله إلى سلوكيات مبنية ومكيفة. بمنهج علمي شامل ذي نظرة متفتحة على المحيط بأبعاده"2 .

وجاء تعريفها في المعجم التربوي -تربية بدنية ورياضية Education physique et sportive

- هي مادة تعليمية تعتمد الأنشطة البدنية والرياضية باعتبارها ممارسات اجتماعية وثقافية تساهم في بلوغ

1 - محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي ، ص236

2 - سويب سابي ، سندات بيداغوجية في مواد الإيقاظ ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، ص3

الغايات التربوية. تعد هذه الأداة أساسية لدى التعلم وهي تتفاعل تفاعلا منسجما مع باقي المواد الدراسية الأخرى، لان البرامج التعليمية تسعى في مجملها إل الوحدة المتكاملة، آخذة بعين الاعتبار التكوين الشامل لشخصية التعلم من جميع جوانبها"¹.

ويعرفها محمد الصّالح حثروبي بقوله: "التربية البدنية مادة تعليمية إلزامية، وجزء لا يتجزأ من المناهج الرسمية في جميع المراحل التعليمية ، وهي مادة دراسية تساهم من خلال أنشطتها المختلفة في تنمية مؤهلات المتعلم ، وتحقيق النجاعة الحركية فرديا وجماعيا وإعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته وإمكاناته حسب ما تقتضيه الوضعية والحالة باختيار الحلول المناسبة لها والمتماشية مع قدراته العقلية والبدنية"².

فنشاط التربية البدنية له مكانة هامة في نفوس المتعلمين، فتجدهم ينتظرون اليوم الذي يرمج فيه هذا النشاط بفارغ الصبر ، ويومها تجدهم على أحر من الجمر لوصول حصة التربية البدنية ، لما للعب من أهمية بدنية وروحية وعقلية لدى التلاميذ . ورد في الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أن "التربية البدنية هي وسيلة تنظيم التعامل و التفاعل بين الأطفال في القسم والمدرسة على حد سواء ، بما توفره من احتكاك مباشر خلال سير الحصة التعليمية ... والتآزر والتعاون .وهي وسيلة تعبير عن النفس وما تصبو إليه من مقاومة للتعب وحب للانتصار وتحقيق أفضل النتائج ، مرتكزة في ذلك على تجنيد القدرات البدنية والنفسية والحركية والمعرفية والوجدانية . وهي بلورة القدرات وتجسيدها في صيغة كفاءات ، تتجدد بتجدد المواقف والوضعيات التي يعيشها المتعلم من خلال الممارسة للألعاب وما تتضمنه من إشكاليات تفرض عليه السعي لإيجاد الحلول المناسبة في حينها"³.

ويُعتبرُ اللعبُ المجال الأوفر للطفل في مرحلة التعليم الابتدائي، فهو يشكل الركيزة الأساسية لاكتشاف الطفل نفسه ومحيطه والتكيف معهما، والوسيلة المثلى لتطوير قدراته البدنية والفكرية وإثبات ذاته واستثمار مواردها وتنويع المهارة الحركية لديها.

كما أن اللعب يمنح الطفل فرص التعلم عن طريق المحاولة، ويتيح له متعة التخيل والإبداع ومواجهة الذات والغير في الوقت نفسه بإبراز قدراته وتفعيلها من أجل الفوز . "كل هذا يجد امتداده في إطار منظم و

1 - فريدة شنان مصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ، إعداد ملحقة سعيدة 2009 ص52

2 - محمد الصّالح حثروبي ، المرجع السابق ص263

3 - وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابع من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

2011-2012، ص222

مهيكلك تراعى فيه خصوصيات الطفل و مميزاتة و حتى إمكانياته البدنية . فتضمنه حصة التربية البدنية التي تعتبر الفضاء الأوفر للتعلّمات في صيغة اللعب، وتمتاز بقالب تعليمي/تعلّمي هادف يرعاه المعلم بعيدا عن التصور المبني على منطق التدريب و ما يتطلّبه من مميزات و خصوصيات، قد يجعل في كثير من الأحيان بعض معلّمي المدرسة الابتدائية ينفرون منه، ويعزفون حتى عن القيام بألعاب بسيطة لاعتقادهم أن تسيير الحصة بالمشاركة مع التلاميذ

و القيام بحركات أو تمارين تتطلب منهم مجهودات عضلية أو درجة من التنسيق أو التوازن، يرون تحقيقها صعباً¹.

غير أن الإستراتيجية المعتمدة تجعل من المعلم مرافقا ومرشدا للتلاميذ من خلال سيرورة التعلّم، ومحفّزا

ومشوقا ومشجعا على تحقيق الأهداف المنشودة بعرض مجموعة حلول عبر مسالك متعددة يجد فيها كل متعلّم مبتغاه، حتى يصل إلى ما يصبو إليه ضمن منطق تعليم/تعلّم.

وهكذا يبقى إسهام التربية البدنية والرياضية شرطا أساسيا لمواكبة المسار الدراسي، باعتبارها تربية قاعدية ملازمة للطفل بأبعادها الفكرية والاجتماعية والحسية - الحركية، إذ أنّها تساهم بقدر كبير في تنمية وتطور الجانب المهاري بكل أبعاده) التحكّم، الإدراك، التنسيق، التوازن، الاستجابة (فضلا عن تنمية العوامل التنفيذية) سرعة مقاومة، مداومة، قوة، مرونة (كما أنّ لها دورا في تكوين وبلورة الشخصية المستقبلية للطفل بجانبها الذاتي والاجتماعي.

والسؤال المطروح : هل هناك فرق بين التربية البدنية والرياضة ؟ .

هذا ما يجب عنه محمد الصالح حثروبي بقوله : "لقد ميز المهتمون بين التربية البدنية والرياضة باعتبار الأولى مادة دراسية تتوجه إلى المتعلمين بهدف تطوير قدرات الفرد الجسمية والعقلية بواسطة أنشطة متنوعة تعتمد على اللعب والجهد البدني وقوة الإرادة وغيرها من الصفات النفسية والخلقية والاجتماعية ... أما الرياضة فهي ذلك النشاط الذي يتوجه إلى نخبة معينة من المتعلمين حسب الاستعدادات والميول بهدف المشاركة في مختلف المنافسات الرياضية للحصول على نتائج وأرقام وإنجازات من خلال تمارين وتدريبات

¹ - وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي . أفريل

متكررة مبنية في الغالب على جهد كبير وتكون دائما في أوقات خارج الدوام الرسمي¹. ويعزز هذا القول ما جاء في المعجم التربوي لتعريف الرياضة المدرسية Sport scolaire: "هي مجموع الأنشطة الرياضية المزاولة داخل المؤسسات التعليمية في إطار الجمعية الرياضية المدرسية، تتوج بطولات محلية، جهوية، وطنية ودولية، يبدع فيها التلاميذ ويرزون من خلالها كفاءتهم و مواهبهم " 2.

ثانيا : الحيز الزمني للحصّة :يختلف الحيز الزمني من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى .ففي المرحلة الابتدائية قبل الإصلاح كان عدد الحصص في الأسبوع حصتين بمعدل 60 دقيقة الحجم الزمني لمجموع الحصتين ، ومع ظهور الإصلاح التربوي أصبحت حصّة واحدة بحجم زمني مقداره 45 دقيقة ومع ظهور المناهج الجديدة (مناهج الجيل الثاني) أصبح الحجم الساعي لمادة التربية البدنية ساعة كاملة ، مع عدم وجود أستاذ خاص بتدريسها .بينما التعليم المتوسط والثانوي فهي حصتين متصلتين بحيز زمني قوامه ساعتين كاملتين أسبوعيا ،ومما يلحظ أن الحجم الزمني للمستويين ضعف الحيز الزمني للمرحلة الابتدائية ، رغم أن الطفل كلما كان صغيرا كانت شحنات الطاقة زائدة وكلما بدء ينمو قلت حركته .

والغرض هو جعل المعلم يتساءل عن الرغبات الحقيقية لتلاميذه في هذه السن مع مراعاة الميول و الحاجات التي تمثل عند الطفل جانبا آخر من الدوافع و التحفيز الذي يجب أن يصاحب و ينشط كل حصص التربية البدنية و الرياضية ،"وتختلف الآراء حول توقيت حصّة درس التربية البدنية في الجدول المدرسي فالبعض يرى أن تكون حصّة درس التربية البدنية في بداية اليوم المدرسي حتى يتسنى للتلاميذ القيام بأنشطة حركية تساعدهم على مواصلة اليوم الدراسي بحمة ونشاط. بينما يرى البعض الآخر أن تكون حصّة التربية البدنية في وسط الجدول المدرسي ذلك لإعطاء فرصة للتلاميذ لكسر وتيرة اليوم الدراسي بنشاط يسمح لهم بمواصلة ما تبقى من اليوم الدراسي بصورة أكثر فعالية ، ويتفقون على أن الدرس لا يجب أن يكون في نهاية اليوم المدرسي³ . ويجب أيضا مراعاة مميزات طفل هذه المرحلة من جميع النواحي الحركية والجسمية والنفسية والاجتماعية .

هذا وأن درس التربية البدنية لكي يكون مفيدا . ومؤديا دوره على أكمل وجه ،ولكي يشعر الطفل بأهمية هذه المادة يجب مراعاة ما يلي كما ورد في كتاب مواد الإيقاظ⁴:

¹ - محمد الصالح حثروبي ، المرجع السابق ص264

² - فريدة شنان مصطفى هجرسي ، المرجع السابق ص 127

³ -وزارة التربية الوطنية ، مديرية التكوين ، مواد الأيقاظ ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد 2010 ص216.

⁴ - وزارة التربية الوطنية ، مديرية التكوين ، مواد الأيقاظ ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد 2010 ص216 .

- لا يجب أن يُجرى الدرس بعد تناول الوجبات الغذائية .- لا يجب أن يجرى الدرس للتلاميذ وهم في حالة جوع أو انتظار لتناول الطعام .- يفضل أن يتصل الدرس التربية البدنية للصغار بالجانب التاريخي .
 - من الأفضل أن يجرى الدرس في بداية اليوم الدراسي أو وسطه .
 - إننا نتفق مع الرأي الذي يقول لا يجوز وضع حصة التربية البدنية في نهاية الجدول المدرسي .
- ومما يجعل التربية البدنية لا تحقق أهدافها في المدارس الابتدائية خصوصا. هو انعدام الوسائل الخاصة بهذه المادة رغم ما للوسائل التعليمية من أهمية في العملية التعليمية ،حيث "يلعب العناد الرياضي دورا هاما في تذليل الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية ويؤدي إلى تحسين الفعل والمردود التربويين"¹. وعليه يطلب : (ساحة آمنة ونظيفة تحوي ملاعب بلوازمها . كرات بأحجام مختلفة مصنوعة من مواد متعددة. أقماع لاستعمالها كمعالم وهي غير متوفرة في المدارس. مما يدفع الأساتذة إلى استعمال قارورات مائية وزيتية وملئها بالرمل ، حبال ، حواجز مناديل ، صفارة ، ميقاتي (كرونومتر)، وسائل قياس ..).
- والواقع كل هذه الوسائل منعدمة في المرحلة الابتدائية .بل أحقرها كالصافرة أو الكرة ناهيك عن الكرات والحواجز . مما يجعل الأساتذة يتذمرون من تدريسها ويعوضونها بمخصص أساسية من أجل التقوية والتدعيم . ومع هذا يطالب النقاويون وخريجو المعاهد الوطنية للتربية البدنية والتخصصات الرياضية بالجامعات الجزائرية بفتح مناصب لتدريس التربية البدنية بالمدارس الابتدائية قصد تدريسها على أكمل وجه ،فمن الواجب أن يكون المدرس متمكنا من مادته راغبا فيها، ويبدل جهودا مرضية من أجل أن يكون الإعداد جيدا ومنسجما لحفظ النظام. وعليه يجب احترام رغبات التلاميذ وإشعارهم بالمشاركة في الإعداد والتنظيم .
- كما يجب على المدرس مراعاة الأنشطة و ملاءمتها مع مراحل النمو ، وزرع روح المنافسة بين متعلميه مع التنوع في الوضعيات التعليمية من نشاطات فردية إلى نشاطات جماعية والعكس . وعلى المربي أن يتحلى بالتواضع وإشعار طلبته بالود والعطف وإحساسهم بالاهتمام بهم ، وعدم إعادة التمارين الرياضية .

المطلب الثاني : التربية الفنية

يعتبر الفن أو التربية الجمالية المرتبطة بالإبداع - سواء أكان إبداعا موسيقيا أو إبداعا تشكليا - قمة التقدم والتطور ، ولقد ظهرت عدة نظريات مختلفة المبادئ والطرح. تبين المراحل التي مرت بها التربية الجمالية "لقد نالت التربية الجمالية اهتمام الفلاسفة وعلماء الفن والاختصاصيين بالتربية الفنية والجمالية، وأخذوا

¹ - محمد الصالح حثروبي ، المرجع السابق ص 266 .

يتوسعون في علم الجمال ودراسته بأنواعه، وتتفرع من هذه دراسات لتصل إلى تحقيق أغراض عملية وحل مشكلات فنية وجمالية بما يحقق الأغراض المتوخاة منها. وكان علم الجمال قديماً وحسب تسميته التقليدية القديمة فلسفة الجمال أو فلسفة الفن، غير أن اتساع آفاقه وتعدد مسائله وفروعه النظرية والتطبيقية أصبح يستهدف الكشف عن المبادئ والقوانين التي تفسر الظاهرة الجمالية بوجه عام وفهم القيمة الجمالية أو التجربة الجمالية أو الإبداع أو التذوق الجمالي أو الحكم الجمالي أو التقدير الجمالي، ويمكن القول أن وظيفة الفن وعلم الجمال وظيفته تربوية مهمة إذ أنها أداة لترقية المشاعر والتسامي بالحس"¹.

فمفهوم الجمال في الدراسات الفلسفية يرتبط بالأحاسيس والمشاعر الإنسانية . ويستدل على الجمال بالإدراك والتصور" وها هو سقراط يرى أن هناك تداخل بين مفهوم الجمال والجودة فكل جميل يجب أن يكون جيداً أما أفلاطون فقد كان يؤمن بالجمال المطلق المتأصل في الأشياء بشكل ضمني وقد حدد العناصر الأولية للجمال بمجموعة من الصفات شملت التناغم، التناسب، الانسجام، الاتحاد، التكامل بحيث تجتمع وتتضافر معاً

وأرسطو حدد للجمال ثلاثة مجالات هي : تجسيد الجمال الإنساني المادي الذي يتمتع بأعلى درجة والجمال الإنساني غير المادي أو الروحي، وجمال الجماد المادي الذي يأخذ أدنى درجات الجمال أما معياره الجمالي فيكمن في بساطة وتماسك وتلبية الأشياء، وعدم نزوعها إلى التجزؤ والتقسيم"².

ونجده أيضاً يقسم المعارف البشرية إلى ثلاثة أنواع - كما جاء عند بشير خلف - " معارف نظرية ومعارف عملية ومعارف فنية فلم يكن أرسطو يخلط بين الفن والمعرفة العملية ، بل كان يقول: (إن غاية الفن تتمثل بالضرورة في شيء يوجد خارج الفاعل ، وليس على الفاعل سوى أن يحقق إرادته فيه ، في حين أن غاية العلم العملي هي في الإرادة نفسها وفي الفعل الباطن نفسه)"³.

أما في العصر الحديث "فالفن أو الفنون (arts) هي نتاج إبداعي إنساني لأنه يشكل فيه المواد لتعبر عن فكره ، أو يترجم أحاسيسه ، أو ما يراه من صور ، وأشكال يجسدها في أعماله"⁴. والتربية الجمالية أو الفنية

1 - زياد علي الجرجاوي، معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة إعداد الدكتوراه بجامعة القدس المفتوحة ، ص15

2 - زياد علي الجرجاوي مرجع سابق ص15 بتصرف .

3 - بشير خلف ، الفنون لغة الوجدان ، دار الهدى عين مليلة 2009 ، ص13.

4 - نفس المرجع ص15 بتصرف.

تشمل الموسيقى والتربية التشكيلية، لأن التربية الفنية في المنظومة التربوية تضم هذين الفنين وهذا يظهر جليا من خلال التوقيت الزمني الذي حددته الوزارة 45 دقيقة أسبوعيا وبالتناوب، حيث لكل فن من هذين الفنين مجالاته وطريقة تدريسه، والمهم في هذا المطلب ما يتعلق بالتربية التشكيلية لذا يقول بشير خلف: " وفيما يخص أنواع الفنون، هناك فنون مادية كالرسم، والنحت والزخرفة وصنع الفخار، والنسيج، والطبخ، والفنون الغير مادية نُجدها في الموسيقى، والرقص، والدراما المسرحية، والإبداع القصصي والروائي"¹.

1 - الفنون المادية: التربية التشكيلية والرسم: يروي بشير خلف عن العقاد قائلا: "قال عباس محمود العقاد رحمه الله: إن الفن في أصل اللغة هو الخط واللون ومنه التفنن بمعنى التزيين، والتزويق والافانين. بمعنى الفروع أو الضروب، وهكذا كلما تعدد فيه الأشكال والأوصاف مما ينظر بالأعين أو يدرك بالأفكار."² وفي هذا إشارة كبيرة إلى أن الفن عند العقاد هو الرسم لأنه ذكر كلما يتعلق بفنون الرسم من خط وتلوين وتزيين وتشكيل.

والرسم كما يعرفه محمد سبيل: "هو من أقدم وسائل التعبير عند الإنسان — لقد عبر عما كان يخالجه من إحساسات، معتمدا على رسومات حفرها على جدران الكهوف والمغارات التي كان يسكنها قديما. رَسَمَ مجموعةً من الحيوانات معبراً ربما عن خوفه منها، أو متمنياً قهرها والتغلبَ عليها، وكان هذا قبل أن ينطق بكلماته الأولى ولما اكتشف اللغة وأصبحت وسيلته الأولى للتعبير والتواصل لم يتجرد الرسم من جاذبيته، ولم يفقد مكانته كوسيلة تعبير كذلك. والمثل القائل: رسم واحد أفضل من ألف كلمة."³

وجاء في مجلة المهرجان الثقافي الجزائرية أن "الرسم هو تعبير عن خيال الطفل بالريشة والألوان وله من الدلالة على ذلك ما للدلالة الألوان من معاني تعبيرية تعكس حزنه أو فرحه، أو انبساطه، أو انطواءه، فسيلان دموع عينه فرحا أو حزنا تترجمها قطرات ريشته البريئة وهي تترقق على ورقة أو قماش تعبر عن إحساس شعوري يعيشه الطفل أو تفسير لحالة وجدانية يمر بها أو تلميح لفكرة خيالية تؤرقه ويريد تحقيقها"⁴.

¹ - نفس المرجع ص17.

² - نفس المرجع ص21.

³ - محمد سبيل، مرجع الطلاب في أبجدية الرسم، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية 2004، ص3.

⁴ - وزارة الثقافة، مجلة المهرجان الثقافي المحلي القراءة نبض الروح ومتعة العقل السليم "قراءة في احتفال لولاية أدرار" الطبعة

ولقد أسهب الأستاذ لعبيدي العيد في تعريف هذا الفن وأعطاه من العناية ما يستحقه خصوصا في مدرستنا الجزائرية ، فجاءت دراسته مستوفاة شافية وافية ، ف_____ "عندما يقال : إن الرسم وسيلة للتعبير والاتصال ، فذلك تأكيد يمكن أن يأخذ معان مختلفة :

الاتجاه الأول : يترجم الطفل شخصية بالرسم التلقائي وال عفوي ، وفي هذا يقول هنري و ألون عن الرسم (أنه مساحة يلعب فيها الطفل بانفعالاته وأحاسيسه) ... لان الطفل يعبر من خلال الرسم التلقائي عن رؤيته الخاصة للأشياء التي تحيط به .

الاتجاه الثاني : يستعمل الإنسان الراشد الرسم ،قصد التعبير عن وقائع وتوضيح أفكار و تهينة إنجازات مجردة .ونلاحظ في حياتنا اليومية ، أن رسما تخطيطيا هو أفضل من خطاب مكتوب وطويل ، ويكون مفهوما بكيفية أحسن ... كالبناء ، والخياط ، والنجار .

الاتجاه الثالث : يعبر الفنان عن رؤيته للعالم بواسطة الرسم ،وما رسوم كبار الفنانين إلا تأكيد لمساهمة هؤلاء في التعريف بهذا العالم ، وقد تكلم المربون كثيرا عن دور الأعمال الفنية وتكوين الأطفال ، حتى أنهم قالوا أنها تكون الذوق كما تكون العقل وفي نفس الوقت تسمو بالقلب"¹ .

أما التربية التشكيلية فيعرفها محمد الصالح حثروبي على أنها : "نشاط تطبيقي يقوم على مبدأ التعلم الذاتي لتقنيات وطرائق عملية ، قصد إنجاز وتشكيل منتجات فنية من رسم وتلوين أو زخرفة أو تشكيل ... الخ تعبر عن أحاسيس وميولات المتعلمين في جو من البهجة والنشاط والحرية بما يتيح لهم إبراز قدراتهم الذاتية في التفكير والتحليل والانجاز والإبداع ، وينمي لديهم الذوق الفني والجمالي"² .

وهو في نظر بشير خلف "الاسم الجامع لما يمارسه الإنسان من تجميع للعناصر ، والخامات التي يعبر بها عن فكره ، وعن رسائله الموجهة وعن رؤاه مستخدما في ذلك الأدوات التي تمكنه من توصيل ما أراده من خلالها ضمن إطار إجمالي . وهذا العمل في المقام الأول نابع من عواطفه ومشاعره الإنسانية وردود الفعل الناتجة من باطن تفكيره ، معتمدا في نفس الوقت على منهج البحث العلمي والرؤية الفكرية المدروسة بشكل

¹ - لعبيدي العيد ، مسالك في العمل التربوي ، دار البصائر - الجزائر - الطبعة الأولى 2008،ص318.

² - محمد حثروبي ، مرجع سابق ، ص255 .

مواز لهذا التعبير ، ويبقى الفن التشكيلي محتفظاً بأهميته التاريخية والفكرية النابعة من استمرارته وجزارته وقدرته على تزويد الحضارات الإنسانية المختلفة بالطاقة اللازمة لإنشائها وصناعتها وتطويرها¹.

أما المناهج الدراسية فترى الفنون التشكيلية على أنها لغة الشكل والألوان لمساعدة متعلم المرحلة الابتدائية على التعبير والتواصل وفهم وقراءة، وإنتاج الرسائل المرئية. وهذا ما جاء في منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية في ميداني الرسم والتلوين وفن التصميم . حيث أن ظهور الوظائف والأدوار والمهن في مجالات الفنون التشكيلية ، وفي ظل العولمة واقتصاد السوق جعلت " الكثير من المنظومات التربوية العالمية والجزائرية ... تعطي المكانة الحقيقية لمادة التربية التشكيلية لتلعب الدور الأساس في تربية المتعلمين ، وتمكينهم من كفاءات أساسية تعبيرية واتصالية ، وفهم وقراءة وإنتاج الرسائل المرئية بواسطة اللغات الخاصة بفن الرسم والتلوين، وفنون التصميم ... فالتربية التشكيلية تطور الانتباه على مستوى التعبير والإدراك ، وتساهم في بناء اللغة ، وتطوير المواقف المراد تبليغها ، وتسيير الوقت وحل المشكلات ، مما يساعد المتعلمين على كفاءات في إطار القيم الجمالية التي تمكنهم من شق طريقهم في ميادين الحياة العملية كمواطنين عاملين ومنتجين في المستقبل ، فخورين بانتمائهم لوطنهم وأمتهم"².

بينما مناهج الجيل الثاني " فتعتبر التربية التشكيلية لغة الأشكال والألوان التي تساعد المتعلم على التعبير والتواصل واكتساب ثقافة جمالية ، وتنمية الأحاسيس والمشاعر الذاتية والتفاعل مع مختلف التعبيرات الفنية التشكيلية تنمي الأحاسيس وذكاء المتعلم ... وترقي الذوق الجمالي والإبداع الفني من خلال إنتاج التحف الفنية المختلفة أو الاستمتاع بها ، وحتى تكون الفنون التشكيلية فعالة في ميدان التربية لا بد من التركيز على الإبداعات والتحف الفنية الموجودة في المحيط الفني والثقافي الذي يعيش فيه المتعلم ، من خلال الزيارة المباشرة للاماكن الثقافية والفنية والمتاحف ولقاء المبدعين "³.

المبداين (الأنشطة التعليمية) : جاء في المناهج المقررة أن ميادين التربية التشكيلية تقتصر على ميدانين لا ثالث لهما كما هو جلي في المناهج التعليمية وهما (الرسم والتلوين ، فنون التصميم) كما جاء في الوثيقة المرافقة والتقسيم نفسه ورد في الوثيقة المرافقة 2011 ، و كذلك أثبت نفس الأمر في مناهج الجيل الثاني " وقد هيكلنا

¹ - بشير خلف ، الفنون لغة الوجدان ، ص 49 .

² - وزارة التربية الوطنية ، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، أبريل 2003 ، ص 187.

³ - وزارة التربية ، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ، منهاج التربية التشكيلية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ص

المادة في ميدانين : ميدان الرسم ، وفن التصميم المتعلق بالمهارات الفكرية والتطبيقية وتطوير المواقف في مجال المعرفة التربوية ومجال المعرفة التعليمية " ¹ . وهذا يعني أن هذا التقسيم مفصول فيه في المدرسة الجزائرية . أما "الحجم الساعي المقرر لنشاط التربية التشكيلية هو حصة واحدة نصف شهرية وتحتوي هذه الحصة على مجالين اثنين هما : الرسم والتلوين / التصميم والتشكيل" ² .

ولنضرب مثالا لكل ميدان فمثلا : الرسم الكاريكاتوري يقول : وبعد تمكنك من إيجاد الشبه الكبير بين رسمك والوجوه التي تدربت على رسمها يمكنك الانتقال إلى رسم أساسه البساطة والخيال والسرعة وهو الرسم الكاريكاتوري" ³ ، وما الرموز المستعملة في صفحات التواصل الاجتماعي ، والسيمياء ما هي إلا لغة تعبيرية اقتصادية مؤدية الرسالة التواصلية ، فالرسم تعبير وإبداع .

أما الميدان الثاني فنأخذ الزخرفة على سبيل المثال "ومن خواص الزخرفة الإسلامية الصميمة هي تراص الألوان المتعاكسة وتجانسها في المساحات الكبرى بحيث تتشابك بتناغم مع المساحات البارزة والمنيرة لتخلق انطباعات لونية أخاذة" ⁴ . ويظهر فن التصميم جليا في الحداثق ، وهو فن يتميز بالخطوط المستقيمة التي ترتبط ببعضها مشكلة زوايا قائمة "ويلائم هذا النظام الحداثق المقامة على مساحات صغيرة كما يلائم النافورات والأحواض ودوائر الزهور في أوضاع مركزية ويتميز هذا النوع بالأصناف المتشابهة والمتكررة والمنظمة ، ولهذا النظام الهندسي المتناظر أوجه هي ، التناظر الثنائي ، والتناظر المضاعف ، والتناظر البيضاوي ، والتناظر الشعاعي" ⁵ .

دلالات الألوان : وردت لفظة الألوان في القرآن الكريم في آيات عديدة ، وكلها تدل على الاختلاف في اللون لحكمة يعلمها هو سبحانه ، ومعظم هذه الآيات توجه الإنسان للتدبير والتفكير في خلق الله قال تعالى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَبِينُ لَنَا مَا لَوْهَبًا ، قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْهَبًا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ ﴾ . الآية 45 سورة البقرة . وذكر اللون الأخضر في سور عديدة ، ومن بين المواطن التي ذكر فيها هي قوله تعالى ﴿ ...

¹ - وزارة التربية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ، طبعة 2016 ، ص 234.

² - محمد الصالح حثروبي ، مرجع سابق ، ص 259.

³ - وزارة التربية الوطنية ، مديرية التكوين ، مواد الإيقاظ ، ص 89.

⁴ - بشير خلف ، الفنون في حياتنا ، ص 102.

⁵ - وزارة التربية ، مواد الإيقاظ ص 106.

وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ... ﴿ الآيَة 31 سورة الكهف ، والموطن الثاني في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ . الآيَة 63 سورة الحج .

وذكر في سورة فاطر ثلاثة ألوان في آية واحدة في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ الآيَة 27 سورة فاطر .

ف_____ "الجمال يتجلى بالألوان ... وبها تبدع الفنون ، عالم سحري واسع ، فسيح الأرجاء ، ثري الدلالات ، عظيم القدرة منها المنسجم المتناغم ، ومنها المتنافر المتباين ، منها الحار ، ومنها البارد منها ذو الشخصية القوية الطاغية ، ومنها الحيادي الهادئ الوداع ولكل منها رمزه ودلالته ، وقوته التعبيرية . فالأبيض رمز النقاء والطهر والعفاف والبراءة . و الأحمر رمز الثورة والعنف والدم والحرارة والعواطف الجياشة . و الأخضر رمز الخصب والغنى والأمل والسعادة ، و الأصفر رمز المرض والكرهية والحقد والنيل والنور"¹ . والضوء مصدر الألوان ، والنور رمز السكينة والوقار والأمن والأمان ، فلا خوف في النور ولا قلق ، وما التحليل الضوئي إلا بحثا عن مكوناته وسر جماله ، ألم تكن ألوانه ألوان قوس قزح الذي يعطي بهاء وحلة وجمالا في أفق السماء .

والأسود بين مدح وذم إلا أنه لو لم يكن من بين الألوان لكرهنا شعر رؤوسنا ، ولخرجنا من بطون أمهاتنا شيئا ، وما إن يُهمَسَ في أذنك كلمة الشيب إلا وتبادر إلى ذهنك البياض الذي يعلو الرأس والكبر الذي بصحبه العجز ، فهذا هو بياض الرأس مذموم عند كل الخلائق ، "واللون الأسود جميل جدا على العبادة السوداء ، والشعر الأسود والعينين الحوراوين ، ولكنه قبيح جدا عندما نطلي به غرفة الجلوس من الداخل أو نطلي مبنى كاملا باللون الأسود دون أن نحرك هذا اللون ونخفف من عتمته وكآبته بألوان أخرى أكثر زهوا . والمشاهد المواظب على زيارة المتاحف ومعارض الفنون الجميلة يستطيع أن يرتقي بذوقه صعودا حتى يصل إلى حالة من حالات النشوة والمتعة في ارتشاف الألوان وتذوقها"² . ومما زين العين وزادها جمالا ذلك السواد الذي يتحرك داخل البياض ، فما أجمل الألوان وما أبهاها وأروعها ، وما أعظم جمال الخالق الذي أعطى لكل لون جماله في محله وقبحه في غير محله .

¹ - بشير خلف ، الفنون في حياتنا ، ص93.

² - المرجع نفسه ص96

2- الفنون اللامادية (التربية الموسيقية) :

مما أثار إعجابي عبارة طرقت سمعي من زميل لي يقول أنها للغزالي، ونصها : من لم يجره الربيع وأزهاره والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج . ومحل الشاهد هنا العود والوتر إذ هما أقدم وسيلتين للعرف للموسيقى" جزء من التربية الفنية التي تهدف إلى السموّ بالمستوى الإنساني للفرد ولاشك أن العلاقة وثيقة بين التربية والموسيقى، بحيث تلعب دورا هاما في بناء شخصية الطفل¹ . وهي ظاهرة علمية فيزيائية، أخذت بعد في لتكون عنصر ثقافي له مكانته في شتى مجالات حياة المجتمع. فهي فيزيائية لكونها ظاهرة صوتية، تتحكم فيها قوانين علمية، لا تسمح بالتأويل في إصدارها . أما البعد العلمي فيتجلى في الألحان والكلمات من حيث توزيعها وتدوينها ، زد على ذلك عامل الزمن الذي يفرض نفسه، سواء في القيم الزمنية للأصوات أو فترات الصمت التي تتخلل الألحان والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التكوينة الموسيقية، حيث تُؤدّى وفق قيم ثابتة تقاس بأجزاء أقل بكثير من الثانية، أضف إلى ذلك مختلف التقنيات المستعملة في التلحين، التوزيع الآلي، التدوين، صناعة الآلات الموسيقية .. هذا كله يجعل للموسيقى بُعداً علميًّا لا يمكن تجاهله، خاصة في ميدان التربية الذي يفرض علينا ممارسة هذا الفن بأسلوب علمي وبيداغوجي بحت.

"لقد بات معروفاً أن النشاط الموسيقى التربوي في الحياة المدرسية وسيلة لإبعاد الطفل عن الاتجاه إلى نزعة التحدي والعبث بالنظام والسلوك غير السوي. من القوة الدافعة فيقبل على تعلمه وممارسته ويندمج مع زملائه وهو يؤديه ويشعر بانتمائه إلى هذا المجتمع الذي يتمثل في المدرسة فيعمل جهده لرفع شأنها بين مدارس الحي والدولة ، كما أن التربية الموسيقية تنمي روح الفريق من خلال اشتراك التلميذ ومساهمته في فرق النشاط الموسيقى وتعتمد التربية الموسيقية على موضوعات وثيقة الصلة بحياة التلاميذ وما يحيط بهم من محسوسات يبتتهم ثم تتدرج مع نمو قدراتهم العقلية والعاطفية إلى المعنويات عندما يتهيا التلاميذ لذلك"².

وهاهو العلامة ابن خلدون يصف الفن بالصناعة ، ويعنون الفصل الثاني والثلاثون في كتابه المقدمة وأسمًا إياه بقوله "في صناعة الغناء"³ ، معرفا الموسيقى أو الغناء - كما سماها هو - تعريفا جميلا سلسا عذبا ، قائلا : " هذه الصناعة هي تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة ، يوقع على

¹ - مناهج السنة الأولى أبريل 2003 ، ص144

² - وزارة التربية ، دليل أنشطة الأيقاظ ، التربية الموسيقية ، ص128.

³ - عبد الرحمن ابن خلدون ، المقدمة ، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت ط1 2003 ، ص405.

كل صوت منها توقيعا عند قطعة فيكون نغمة ، ثم تؤلف تلك النغم بعضها إلى بعض على نسب متعارفة فيلذ سماعها لأجل ذلك التناسب ... " ثم يسميها بالموسيقى موضحا تناسب الأصوات ، "وذلك أنه تبين في علم الموسيقى أن الأصوات تتناسب ، فيكون صوت ، نصف صوت ، وربع آخر ، وخمس آخر ، وجزء من أحد عشر من آخر ...وقد يساوق ذلك التلحين في النغمات الغنائية بتقطيع أصوات أخرى من الجمادات ، إما بالقرع أو بالنفخ في آلات تتخذ لذلك فترى لها لذة عند السماع"¹.

والموسيقى قديمة قدم الإنسان عرفتها جميع الشعوب وهي "لغة عالمية تتكون من الحروف نفسها ، لكنها تتعدد بتعدد الشعوب التي تستخدمها ، ويتغير لونها ومذاقها من شعب لآخر حتى لتظنها لغات كثيرة لا لغة واحدة"² وسبب هذا التنوع اختلاف الآلات وتباين الشعوب والقوالب الموسيقية المتعددة بتعدد الطبوع .

فان كانت الجملة في اللغة هي ذلك التركيب المنسجم المؤدي الفائدة المحقق المعنى .ففي الموسيقى هناك ما يُعرف بالجملة الموسيقية أو القطعة الموسيقية التي تحمل إيقاعا وتناغما وانسجاما والمعنى يحمله اللحن . "ولكي يتعرف الطالب على أنواع التأليف الموسيقي وطابع كل من الآلات الموسيقية يجب أن يستمع إلى مؤلفات موسيقية مختلفة سواء عن طريق الشريط أو المذياع"³ ، أي لا بد له من المحاكاة والتقليد . والتربية الموسيقية لها مميزات وخصوصيتها حيث أنها اللغة التعبيرية الأقرب إلى عالم المتعلم في مجالها الثلاثة الحسي الوجداني والمعرفي ، فهي تسعى إلى تغيير سلوك المتعلم ، وإعداد الفرد إعدادا يساعد مواهبهم على اكتشاف ميولاتهم وثقافتهم مع إيقاظ الحس الجمالي ليتمكنوا من المساهمة في الحياة الثقافية .

وهي في نظر محمد الصالح حثروبي "من أهم الحاجات الإنسانية عمقا وشمولا ، فهي حاجة إنسانية فطرية كانت دائما تحتل مكانة بارزة في مختلف الحضارات عبر العصور. والتربية الموسيقية تمثل نشاطا فعليا له دور هام في إدخال البهجة والحيوية على العمل التربوي ، فهي عبارة عن نصوص لغوية مناسبة في معناها ومبناها ، ذات أداء موزون تصلح للتغني والإنشاد ، كما يقوم هذا النشاط على تقريب بعض المفاهيم الموسيقية البسيطة

¹ ابن خلدون ، المقدمة ، ص405.

² - بشير خلف ، الفنون لغة الوجدان ، ص64.

3 - مواد الأيقاظ ص119.

عن طريق السماع وممارسة ألعاب موسيقية خاصة ، تستخدم العقل والجسم والحواس بما يؤدي إلى إكساب المتعلمين الذوق الرفيع والحس الجمالي والفني¹.

مبادئ التربية الموسيقية حسب المناهج الدراسية :

انطلاقاً من التعريفات السابقة وبناء على ما جاء في المناهج الدراسية نجد أن أنشطة التربية الموسيقية اختلفت في عددها من طور إلى آخر. فالطور الأول يقتصر على التذوق الموسيقي والاستماع ، والنشيد والأغنية التربوية ويضاف إليها في الطور الثاني ما يعرف بالقواعد الموسيقية هذا فيما يخص مناهج الجيل الثاني أما ما ورد في الوثيقة المرافقة للسنة الرابعة² تتكون الحصة في التربية الموسيقية من ثلاثة أنشطة أساسية هي (التذوق الموسيقي والاستماع ، القواعد الموسيقية ، الأنشودة والأغنية التربوية). وهو الأمر نفسه في مناهج السنة الأولى³ حيث تحتوي حصة التربية الموسيقية على ثلاثة أنشطة ثرية ومتنوعة علمياً ، ثقافياً ، ترفيهياً ، وأنشطة الحصة هذه ذات علاقة تكاملية³. وعليه فستتم دراسة هذه الميادين وفق ما ورد في المناهج بشيء من التفصيل .

- **التذوق الموسيقي** : نشاط التذوق الموسيقي في المرحلة الابتدائية يهدف إلى توسيع دائرة المعلومات وتعميق مفهوم الفن . وهذا يعني مساعدة التلميذ على إدراك القيم الجمالية في الموسيقى . "ويعتبر التذوق الموسيقي من الأنشطة الجذ هامة في حصة التربية الموسيقية ، إذ يساهم في إيقاظ الفاعليات الإبداعية عند المتعلم ويسمح له بالتعبير عن ذاته وخياله ويرفع من مستوى ثقافته الموسيقية"⁴ ، ويمكن التطرق في هذا النشاط إلى ما يلي: -التمييز بين مختلف الأصوات وأنواعها من حيث (الطول والقصر ، الشدة واللين ، الحدة والغلظة ، الطابع الصوتي الصعود والتزول ، التكرار وعدم التكرار ، كيفية إصدار الأصوات "النقر ، النفخ ، الحك " ، الصوت الكلامي والغنائي) .

- التمييز بين بعض الآلات الموسيقية من حيث : عائلتها ، شكلها ، طابعها الصوتي .

- تعلم آداب الاستماع - الإصغاء - الحوار . - القدرة على التعبير والتمييز بين الفن الراقي والرديء .

¹ - محمد الصالح الحثروبي ، المرجع نفسه ، ص 246.

² - الوثيقة المرافقة ، الجزء 2 ، ص 88 .

³ - مناهج السنة الأولى ، 2003 ص 146.

⁴ - محمد الصالح حثروبي ، نفس المرجع ، ص 251 ، 252 - بتصرف -

والتذوق الموسيقي حسب ما جاء في كتاب مواد الإيقاظ هو التعريف بالموسيقار أو المغني أو القطعة الموسيقية أو الأنشودة، وهذا يتجلى من خلال المغنيين السابقين بدءاً بإسحاق الموصلي، مروراً بالزرياب وصولاً إلى الأوبرات... "وافترق المغنون من الفرس والروم فوقعوا إلى الحجاز وصاروا موالي للعرب وغنوا جميعاً بالعيدان والطنابير والمعازف والزمامير، وسمع العرب تلحينهم للأصوات، ولحنوا عليها أشعارهم، وظهر بالمدينة نشيط الفارسي وطويس وسائب بن جابر مولى عبد الله بن جعفر... ثم أخذ عنهم معبد وطبقته وابن شريح وأنظاره وما زالت صناعة الغناء تتدرج إلى أن كملت أيام بني العباس عند إبراهيم بن المهدي، وإبراهيم الموصلي وابنه إسحاق وابنه حماد... وكثر ذلك ببغداد وأمصار العراق وانتشر منها إلى غيرها، وكان للموصلين غلام اسمه زرياب أخذ عنهم الغناء فأجاد فصرفوه إلى المغرب غير أنه فلق بالحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل أمير الأندلس"¹.

ولنأخذ مثلاً يختص بدراسة إسحاق الموصلي وما يتعلق به كنموذج توضيحي على ضوء ما جاء في كتاب مواد الإيقاظ، حيث اعتبر التذوق الموسيقي هو التعريف بمؤلف القطعة الموسيقية. مثل:

"التذوق الموسيقي: هو أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلي ولد سنة 19 هـ (767 م)، واغترف من حوض أبيه إبراهيم كما تعلم العزف على العود على يد خاله "زلزل"، وحضر حلقات المحدثين والعلماء والأدباء، كان من المقرين لخلفاء الدولة العباسية قال فيه الخليفة المأمون: "لولا ما سبق على ألسنة الناس واشتهر به عندهم من الغناء لوليت القضاة بحضرتي فما أعرف مثله ما يزال صدقا وعفة وفقها". وقال فيه الخليفة الواثق بالله: "ما غناني إسحاق قط إلا وطننت أنه قد زيد لي في ملكي".

ألف نحو أربعين كتاباً منها مجموعة تغنى بأغاني الفنانين مثل عزة الميلاء، ومعبد، وحنين، وطويس، وابن مسجح...² وحتى يكون التذوق الموسيقي ذو مردود جيد "يطلب أن تكون القطعة الموسيقية التي ستقدم للمتعلم مدروسة من قبل المعلم من جميع نواحيها (مناسبتها - مؤلفها - الآلات المشتركة في أدائها...)، كما ينبغي اختيار مقتطفات من أعمال موسيقية جيدة (عربية أصيلة) وشائعة، متعرضاً لأهم الآلات مع عصر هذه الموسيقى، مع مراعاة ملائمة القطعة الموسيقية للمتعلم من حيث مستواه وحصيلته الموسيقية..."³

¹ - ابن خلدون، المقدمة، ص 409.

² - وزارة التربية، مواد الإيقاظ، الإرسال الأول، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد طبعة 2010 ص 121.

³ - محمد الصالح حثروبي، نفس المرجع، ص 251، 252 - بتصرف.

1. القواعد الموسيقية¹: وهي الناحية المعرفية الموسيقية الموجهة للمتعلم، مع الإيقاع ومعرفة الصولفاج والتعريف بالعلامات والإشارات و السلالم والمقامات... فالإيقاع يتمثل في الأشكال الزمنية للعلامات الموسيقية (قراءة وكتابة وتوقيعا) بطريقة تدريجية من السهل إلى الأصعب، أما الصولفاج فيتمثل في دراسة الأصوات الموسيقية من حيث الارتفاع والانخفاض عن طريق الغناء الصولفائي بداية من معرفة أسماء العلامات إلى أدائها ومن أهم الوسائل المستعملة في هذا النشاط: الشوكة الرنانة، صوت الأستاذ، اللوحة الإيقاعية، اللوحة الصوتية الآلات الموسيقية.

2. الأغنية التربوية والأنشودة²: تعتبر الأغنية أهم أنشطة الحصة الموسيقية لارتباطها بالفرحة والبهجة حيث تخلق جوا خاصا بالموضوع المقدم ضمن الكلمات، ويتفق الجميع على أن هذا النشاط هو فاكهة الحصة ويقدم بطريقة التلقين أو بالتدوين الموسيقي وذلك حسب مستوى المتعلم، وتختار المواضع حسب العمر الزمني للمتعلم وتستعمل فيها نفس الوسائل المستعملة في الصولفاج إضافة إلى السبورة، وأجهزة التسجيل مع أشرطة واسطوانات.

ومجال الأنشودة والأغنية التربوية يجب أن يحتل حيزا أكبر من زمن الحصة... كونها فترة إمتاع ومرح وترفيه بالنسبة للمعلم والمتعلم، كما يتم اختيار الأناشيد والأغاني التربوية بعناية كبيرة، فتكون ألحانها جيدة، ولغتها فصيحة، مواضعها من صلب المحور المنضوية تحته.

والمعلم له دور مهم خلال الإنشاد يتمثل في التصحيح لهيئة متعلميه، والتقويم لنطقهم، وتعليمهم طريقة أخذ النفس الصحيح، ومراقبة سلامة سلامة أداءهم للحلحله والإيقاع، مع مراعاة الانسجام في الأصوات. حيث يقوم نشاط الأنشودة على تقريب المفاهيم الموسيقية المبسطة للمتعلم عن طريق أناشيد وأغاني مختارة ذات أغراض تربوية ملائمة لسنه وإدراكه، ويجب أن لا يطغى صوت الآلات على تلحين المتعلمين فالصوت البشري أساس الإنشاد، وفي انعدام الآلات يمكن الاعتماد على التصفيق أو النقر على الطاولات.

¹ - وزارة التربية، مناهج السنة الأولى 2003، ص 147 - بتصرف -

² - وزارة التربية، مناهج السنة الأولى 2003، ص 147 - بتصرف -

" والتربية الموسيقية تعتبر مجالاً للنشاط الحس حركي المرتبط بالجسم بشكل مباشر والذي يهدف إلى خلق توازن في حركية الجسم ، واللعب أفضل وسيلة لإعداد المتعلم لكي تكون حركاته متناسبة ومتوازنة ، فبالصفيق وتحريك الأيدي وهز الرؤوس والأكتاف ، وتغيير المواقع يتعلم الكثير في هذا المجال . مع فسح المجال أمام المتعلمين للتعبير الحر عن أحاسيسهم بواسطة الأصوات وذلك في أعمال فردية أو اجتماعية يشرف عليها المعلم وتشجيعهم على إظهار مواهبهم في مجال الغناء والإنشاد ، وإشراكهم في الحفلات التي تنظم تخليدا لبعض الأعياد والمناسبات الوطنية المدرسية " ¹ .

و خلاصة القول : إن الفنون مهما كان نوعها فهي نتاج إبداعي راق ، ولن تكتمل جماليته وقيمه التعبيرية والفكرية إلا بوجود المتلقي الذي يستقبل هذه الجمالية ، فالمبدع أساس وجود الفن ، والتذوق للأعمال الفنية يكتب لها الرقي والبقاء للأجيال العديدة . لذلك قيل : رَوْحُوا عَلَى النَفُوسِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فَإِنَّ النَفُوسَ إِذَا كَلَّتْ عَمِيَتْ . لقد أُنْفِقَ علماء التربية على أن مواد النشاط يجب أن تراعي حاجات الأطفال وظروفهم البيئية والاجتماعية وإمكاناتهم الفردية وتمشى مع مراحل نموهم وتطورهم وقد أُلْفِتَ واضع الوثيقة المذكورة إلى هذا الجانب المهم فاشترط في وثيقته ضرورة مراعاة المنهج لخصائص النمو للتلاميذ — في المرحلة الابتدائية — فالتلميذ في هذه المرحلة ميال إلى الاستطلاع ويستخدم لهذا الغرض كل حواسه بما في ذلك الحاسة السمعية ، وهو يحب القصص ، خاصة تلك التي يمتزج فيها الواقع بالخيال ، وهو كثير الحركة قليل الانتباه والتركيز ومن هنا يتوجب تفصيل مفردات المنهج في المرحلة الابتدائية بما يتوافق مع هذه الخصائص وتدرج مفردات المنهج بتدرج خصائص النمو ، فالتلميذ في المرحلة الابتدائية يكون قد نضج أكثر في وعيه ومدركاته وحواسه ومن ثم تزداد ميوله القيادية ويتعلق أكثر تركيزاً مع ملكة خاصة في التمييز بين الأشياء وهكذا .

والمناهج الدراسية توصي باستعمال الألعاب والموسيقى في العملية التعليمية قدر الإمكان — لذا فهي تشترط أن يبحث التلميذ بأنفسهم عن معاني العلامات والأشكال والرموز الموسيقية ومدلولاتها لا أن تلقن لهم مع ضرورة تشجيع الآخرين ليتدربوا على التمارين الغنائية والموسيقية وتقديمها إلى زملائهم من خلال الأنشطة المدرسية . ويتبع ذلك زيارات ورحلات إلى دور الإعلام والإذاعة والتلفزيون للتعرف على هذه الأنشطة عن قرب فضلاً عن زيارة المكتبات المدرسية والعامية — كل هذا من أجل أن تتحقق الأهداف بشكل كبير ، وأن يظهر أثر هذه المواد على المتعلمين في لغتهم ، وسلوكياتهم ، ومظاهرهم الفسيولوجية والعقلية والعضلية . وهذا ما سيتم استخلاصه في الفصل الثاني .

¹ - محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي ، ص 253 .

الفصل الثاني

أثر مواد الأيقاظ في تنمية قدرات المتعلم

لقد سبق القول : في الفصل الأول أن مواد الإيقاظ تنحصر في نشاطي التربية البدنية والتربية الفنية وأن الأولى حيزها الزمني ساعة كاملة بينما التربية الفنية - والتي بدورها تنقسم إلى التربية الموسيقية والتربية التشكيلية - حيزها الزمني ساعة إلا ربع وبمعدل حصتين شهريا لكل فن منهما، "ومما لاشك فيه أن مواهب الأبناء يجب أن نعمل على تنميتها فالموهبة والإبداع عطية الله لجل الناس ، وبذرة كامنة مودعة في الأعماق ، تنمو وتثمر أو تذبل وتموت ، كل حسب بيئته الثقافية ووسطه الاجتماعي ، ووفقا لأحدث الدراسات تبين أن نسبة المبدعين الموهوبين من الأطفال من سن الولادة إلى السنة الخامسة من أعمارهم نحو 90 %، وعندما يصل الأطفال إلى سن السابعة تنخفض نسبة المبدعين منهم إلى 10% ، وما إن يصلوا السنة الثامنة تصير النسبة 2 % فقط ، وهذا يشير إلى أن أنظمة التعليم والأعراف الاجتماعية تعمل عملها في إجهاض المواهب وطمس معالمها ، مع أنها قادرة على الحفاظ عليها بل تطويرها وتنميتها"¹، بحسب نوع اللعبة ، حيث تقسم الألعاب التربوية إلى فكرية وبدنية وتمثل في :

- الدمى :مثل أدوات الصيد، السيارات والقطارات ، أشكال الحيوانات، الآلات،أدوات الزينة....
- الألعاب الحركية، وهي تهدف إلى تنشيط الدراسات واللياقة البدنية لهم وهي تعمل على تنشيط البدن والذهن مثل الألعاب الرياضية المختلفة ويراعي اختيار الألعاب المناسبة للدراسات للسن وميولهم وعاداتهم مثل:ألعاب الرمي والقذف، السباق، القفز،المصارعة، التوازن والتأرجح، الجري، ألعاب الكرة. وبناء على ما سبق تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول : التربية البدنية وأثرها في تنمية قدرات المتعلم

المبحث الثاني : أثر التربية الفنية في تنمية قدرات المتعلم

وقبل التفصيل في المباحث لابد من التفاتة سريعة للتعريف بقدررة المتعلم ، والأهداف وغيرها من المصطلحات التي يحتاجها القارئ في فهم هذا البحث ،واختير لها عنوان مفاهيم ومصطلحات.

1- نصار رمضان عمر ، 200 موقف للآباء في تربية الأبناء رؤية تربوية واقعية ، دار أطفالنا للطباعة، النشر ، التوزيع والترجمة حي الآمال 01 فيلا خرايسية - الجزائر ، ص 110 .

مفاهيم ومصطلحات

- القدرة (capacité)¹ : مقدرة الفرد الفعلية على إنجاز عمل ما ، أو التكيف في العمل بنجاح تتحقق بأفعال حسية أو ذهنية ، قد تكون فطرية أو مكتسبة كما قد تكون عامة أو خاصة ، يتمثل مصدر القدرة في طاقة الانجاز الكامنة في الفرد التي تظهر في أداء الفعل بطريقة محددة أو في تعلم مهارات أو اكتساب معارف معينة ، يمكن قياس بعض القدرات عن طريق الاختبارات .
- القدرات العقلية (capacité intellectuelles) : ذكاء أو قدرة على التعلم بسرعة ،وعلى استخدام الخبرات السابقة في حل مشكلات جديدة ، والمرونة في التوافق مع المواقف الجديدة .
- الأهداف² : هي عبارات محددة تطبق رسالة وأهداف المؤسسات على مجالات معينة من الأنشطة التعليمية وتشير إلى النتائج المرجوة . وقد ترتبط الأهداف بمخرجات التعليم المرجوة ويمكن الإشارة إليها على أنها أهداف التعليم ، أو أهداف المقررات الدراسية أو البرامج التعليمية .
- الغايات والأهداف³ : عبارات عامة تصف المنشود ، تقوم بتوفير دليل لوضع الأهداف والتخطيط التفصيلي . الغايات والأهداف تقع بين رسالة المؤسسة والأهداف المحددة التي أعدت من أجل تحقيق الغايات والتي عادة ما تضاف نتائج محددة يمكن قياسها بتوقيت محدد ، ويمكن لها أن تتصل بأي جانب من جوانب أنشطة المؤسسة . وهناك من يرى أن " الأهداف لا تختلف عن الملمح لان العناصر نفسها مشتركة بينهما⁴ " ومما يثبت هذا القول هو صاحب كتاب المنتج التعليم حيث يرى الهدف أنه " النتيجة النهائية التي يتوجه نحوها الفعل العضلي أو العقلي ، وهو الغاية المراد الوصول إليها ، وهو نقطة الانطلاق نحو التخطيط ، وهو يحدد الاتجاه العام لجهد الفرد ويتضمن الهدف جانبا عقليا ووجدانيا وحركيا يعبر عن سلوك الفرد...ويعد أسلوب دافعي يزيد من انهماك الفرد في المهمة وينمي ماثبرته⁵ .

1 - المعجم التربوي ص21

2 - جامعة الأميرة بنت عبد الرحمن ، عمادة ضمان الجودة واعتماد الأكاديمي ، مصطلحات الجودة ، الإصدار 2013 ص31

3 - نفس المرجع ص30.

4- عبد القادر فضيل ، المدرسة في الجزائر (حقائق وإشكالات) ، حصور للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 2009 ، ص125

5- أحلام الباز حسن والفرحاني السيد محمود ، المنتج التعليمي ، دار الجامعة الجديدة ط2007 ، ص157

المبحث الأول : التربية البدنية وأثرها في تنمية قدرات المتعلم

سبق وأن تم تعريف التربية البدنية لكن لم يتم التفصيل في ميادينها ، وحتى نستخلص أهدافها ونوضح دورها في تنمية قدرة المتعلم يجب لفت الانتباه إلى ميادينها ، حيث يضم الدليل قسمين - من الألعاب وهي ¹ :
أولاً : ألعاب القوى للأطفال تعتمد على الحركات القاعدية " الجري القفز الرمي."
 ثانياً : ألعاب جماعية مصغرة وتحقق أهدافا سهلة وميسورة، فهي تساعد أجهزة الجسم الحيوية على العمل بكفاءة وانتظام، وتعود الفرد على الطاعة والشعور بالمسؤولية والتعاون، فضلاً عن فائدتها الترويحية للجسم والعقل.

مراحل تسيير وحدة تعليمية / تعليمية:

- 1- مرحلة التهيئة (التحضير) وتهدف إلى تحضير الجسم لتحمل جهود المرحلة الرئيسية (تهيئة جهاز التنفس والدورة الدموية).
- 2- المرحلة الرئيسية (هيكل الحصة) تقديم شروح حول اللعبة مع الممارسة.
- 3- مرحلة الرجوع إلى الهدوء :استعادة الجسم لحالته الطبيعية بطريقة تدريجية (إعادة تردد دقات القلب إلى المستوى العادي) .

لذا تقول المادة 37 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية الصادر بتاريخ 2008 : " تعليم مادة التربية البدنية والرياضية إجباري على كل التلاميذ والتلميذات من بداية التمدرس إلى نهاية التعليم الثانوي " ،
 لما للتربية البدنية من أهمية ودور فعال في بناء وتقوية الطفل ، و"لا تنحصر أهداف التربية البدنية في تكوين وبناء الجسم فقط كما هو شائع في كثير من الأوساط بتدخل بشكل مباشر وتساهم بقسط وافر في تنمية وتطوير شخصية المتعلم بكل أبعادها ، الحركية والمعرفية والعلائقية ، شأنها شأن المواد التعليمية الأخرى فهي موجهة لتكوين المواطن الواعي السؤل المثقف " ².

أولاً : أهداف التربية البدنية :تهدف النماذج التعليمية المقترحة إلى تحقيق ما يلي :

1 - وزارة التربية ، دليل التربية البدنية ، ص 3.
 2 - محمد الصالح حثروبي ، المرجع السابق ، ص 263 .

أ. ملمح التخرج :

في نهاية التعليم الابتدائي يتمكن المتعلم من السيطرة على جسمه والتخلص من الحركات الزائدة والقيام بتصرفات قاعدية سليمة مع بناء مشاريع وخطط بسيطة تستدعيها المواقف، وتمثل في القدرة على :

• التحكم في أنواع الجري وأشكاله و اتخاذ الوضعيات المريحة للجسم، مع العمل على تسيير الجهود وتوزيعها على المسافة والمدة.

• التحكم في وثب الاجتياز والتخطي وتقدير المسافات والتوازن عند الاستقبال.

• التحكم في مختلف أنواع الرمي، وتقدير الأحجام والأشكال والأثقال واتخاذ الوضعيات المناسبة لذلك.

وهكذا يبقى إسهام التربية البدنية¹ والرياضية شرطا أساسيا لمواكبة المسار الدراسي، باعتبارها تربية قاعدية ملازمة للطفل بأبعادها الفكرية والاجتماعية والحسية - الحركية، إذ أنها تسهم بقدر كبير في تنمية وتطور الجانب المهاري بكل أبعاده (التحكم، الإدراك، التنسيق، التوازن، الاستجابة) فضلا عن تنمية العوامل التنفيذية (سرعة، مقاومة، مداومة، قوة، مرونة) كما أن لها دورا في تكوين وبلورة الشخصية المستقبلية للطفل بجانبها الذاتي والاجتماعي¹. ويتجلى إسهام التربية البدنية في أبعاد مختلفة كالبعد الوظيفي ، والبعد النفعي ، والبعد الخلفي . وأدرج تحت كل بعد عدة من العوامل المساعدة في تطوير وتنمية قدرات المتعلم عقليا وبدنيا كما أسلفنا الذكر . "وتجد دلالتها في :

1. البعد الوظيفي² :

انطلاقا من أن الحركة أساس التمرن ، وأن الأنشطة البدنية مبنية على تنوع اللعب الذي يعد امتداده في النشاط المعتاد للفرد . فإن التربية البدنية بارتكازها على الألعاب ضمانا للتوازن الوظيفي الحقيقي ، في إطار تنمية متناسقة لكامل الجسم عموما والأجهزة الحيوية (الجهازين الدموي و التنفسي) خصوصا، إذ أن القلب و الرئتين يعتبران جوهر التنمية من الناحية الفسيولوجية. وعن طريق الحركات القاعدية (جري ، مشي ، رمي ، وثب) .

1 - وزارة التربية الوطنية مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ، طبعة 2016 ، ص 264 .

2- نفس المرجع ، ص 264

تسعى الأنشطة البدنية إلى تطوير الجهازين الحركيين (الجهاز العضلي، والهيكلي العظمي)، فتمنح الطفل إمكانية تقويم هيئاته وتدعيم عموده الفقري. متجنباً بذلك آثار الساعات الطوال التي يقضيها على مقعد الدراسة .

2. **البعد النفسي** : فعن طريق ممارسة الألعاب يتمكن الطفل من التعرف على إمكانياته البدنية ومقدراته على الحكم والتحكم في الأشياء وما ينبغي حين بذل المجهود موازاة مع الحركة المطلوبة ، متخلصاً من الشوائب والحركات الزائدة فيكون ذلك بأقل تكلفة للجهد وصرف للطاقة .

3. **البعد الخلقى¹** : حين يوضع المتعلم في حصة التربية البدنية أمام وضعيات مشكلة ، تمثل عوائق وحواجز بالنسبة له يجد نفسه ملزماً بتخطيها والتغلب عليها ومقاومة ما تفرزه المنافسة من تحديات أن يقاوم :
 - الخصم وما يطرحه من مشاكل خلال التنافس . - جسمه وما يطرأ عليه من تغيرات جراء بذل المجهود.
 - الضغط النفسي الذي تفرضه المنافسة .
 - العوامل الخارجية (ميدان الممارسة ، حالة الجو ، المحيط البشري من أنصار ومتفرجين) .
 - طبيعة التنافس (خصائص المنافسة من حيث وسيلة التنافس ، قواعد ، حكام ومراقبون) .

فالبعدان الأخيران يتجليان في تمكين التلميذ من معرفة إمكانياته البدنية والتحكم فيها لإنجاز مهام بأقل جهد، وصرف أقل طاقة، والتعرض لمواجهة آثار الفوز أو الفشل، وقبول كل منها بروح رياضية عالية بعد بذل ما يلزم من جهد أو معاناة. كما أن لهذه الأبعاد إسهامات في مرامي التربية البدنية ، حيث يعيش المتعلم حالات متنوعة واقعية ومجسدة تستلزم وتستدعي تجنيد طاقاته الكامنة ، لتتبلور بعد ذلك وتساهم في استقلالية تصرفاته . وهذا عن طريق مكنائزيمات التكيف الذاتي ، ضمن تعلمات قاعدية أساسية للمرحلة الابتدائية ، ويحصرها محمد الصالح حثروبي فيما يلي² :

- تسهيل النمو الحركي لدى المتعلم من خلال تطوير التحكم في الجسم وعمل الأطراف ومدى تكاملها.
- اكتشاف جسمه وأجهزته الحيوية و وظائفها، ومدى ترابطها، ومقاومتها للتعب من جهة أخرى.
- الاكتشاف والتعرف على أهمية العمل الجماعي والمساهمة الفعالة ضمن الجماعة والتخلص من الأنانية.
- السيطرة على نزواته العدوانية والتحكم في انفعالاته امثالاً للقواعد والقوانين المنظمة.

1 - المرجع السابق ، ص265

2 - محمد الصالح حثروبي ، المرجع السابق ، ص264 بتصرف

- التفتح على عالم المعرفة وانتقاء ما يلائم شخصيته و تكيفه حسب طبيعة العمل.
- التكيف المستمر لقواعد الحركة ونظام اللعب بمختلف أشكاله وما ينجم عنهما من تغيرات ومستجدات .
- البحث عن التوازن والاندماج التدريجي ضمن التركيبة التي ينشط فيها (الفوج ، القسم ، المدرسة ، المجتمع) .

أما صاحب كتاب صياغة الأهداف التربوية فيصوغ الأهداف حسب مجالات مختلفة وهي كالآتي :

ب. الأهداف العامة لمنهج التربية الرياضية - كما يسميها هو - وتمثل في ¹ :

- الهدف الشامل: التحكم في التصرفات و تنظيم السلوكات - الإحساس بجسمه ومنه تتفرع الأهداف العامة**
- تعريف التلاميذ بما تلعبه التربية الرياضية في تنمية العقل والجسم .
- تشجيع التلاميذ على ممارسات التمارين الرياضية اليومية .
- تنمية الاتجاهات المرغوبة فيها لدى التلاميذ لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة .
- تشجيع التلاميذ على التحلي بالأخلاق الرياضية الايجابية . { حيث تعتمد القوانين الرياضية العالمية على تحلي اللاعبين باحترام بعضهم البعض ، وأصدرت الفيفا ترسانة من القوانين لردع المخالفين لضوابط اللعبة واحترام المنافس } .
- تنمية روح التعاون الجماعي بين التلاميذ عند ممارستهم لمعظم الألعاب الرياضية . { خصوصا الرياضة الجماعية حيث كل من استأثر بالكرة مثلا في كرة القدم أو كرة السلة ، يوسم بالأثاني لان هذه اللعبة هي لعبة جماعية تعتمد خطط وإشارات ونقط تفاهم يتفق عليها الفريق لتحقيق نتائج أفضل } .
- تشجيع التلاميذ على التخلص من الاتجاهات السلبية التي قد تحدث في عالم الرياضة مثل شغب الملاعب والتعصب الأعمى لفريق معين .
- اكتساب التلاميذ مهارة أداء الحركات الرياضية العديدة . { أي أن التلميذ يكتسب مجموعة من التمارين الرياضية ، كما يكتسب مجموعة من القوانين الرياضية، ويتعرف على معظم الرياضات خلال مشواره الدراسي } .
- قضاء وقت فراغ التلاميذ فيما يفيدهم ويساعدهم على تكامل نموهم العقلي والجسدي .
- إكساب التلاميذ القدرات البدنية اللازمة لنمو جسمهم نموا سليما .

1 - جودت أحمد سعادة ، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2011 ، ص 92 .

- تشجيع التلاميذ على العناية بأجسامهم وحسن القوام لديهم . { كالنظافة ، والاهتمام بالهندام، وتمييز الأطعمة الصحية ، والمحافظة على الرشاقة ... } .
 - تدريب التلاميذ على القيادة الناجحة والريادة الصالحة . { من خلال تقليده دور الحكم في المقابلات الرياضية } .
 - تشجيع التلاميذ على التحلي بأنواع السلوك الحميدة ، والتمسك بالقيم الاجتماعية . { كالصبر على الكدمات ، ونظرات الاحتقار ، والاستهزاء ... } .
 - تنمية التفوق البطولي لدى التلاميذ في مختلف الألعاب .
 - تدريب التلاميذ على الإعداد الدقيق لبطولات رياضية محلية وإقليمية مع توفير أسباب النجاح .
 - تنمية الإحساس بالجمال الحركي .
 - تشجيع التلاميذ على محاربة السمنة ومخاطرها على القلب وذلك ببذل الجهد العضلي والجسمي . { حيث أن مرض السمنة أصبح من أمراض العصر الخطيرة ، بل وسببا في ارتفاع نسبة الجلوكوز في الدم مما يسبب الإصابة بمرض السكري الذي أصبح ما يقارب ثلث العالم في معاناة من أخطاره ، وهذا لما ركن الإنسان للراحة ، وأقدم على أكل المعلبات بشراسة لا مثيل لها . وابتعاده عن الغذاء الطبيعي ، والحركة الدؤبة } .
 - تشجيع التلاميذ على الاتصاف بالقوة العضلية والرشاقة في الجسم .
 - إكساب التلاميذ عادات واتجاهات إيجابية مثل سرعة رد الفعل والجرأة والأقدام في النشاط والعمل .
 - اكتساب التلاميذ المهارات البدنية الأساسية كالمشي والجري والوثب والقفز والرفع والدفع والتسلق .
- ت. الأهداف التعليمية في مستوى الحفظ أو التذكر من ميدان التربية البدنية¹ :

ويعدد هنا مدى ما تقدمه التربية البدنية للمتعلم من معارف يمكنه الرجوع إليها في امتحانات معرفية في مجال الرياضة ، أو المسابقات العالمية ، أو الحصص التلفزيونية ، أو المقابلات العلمية وهي على حسب التمثيل لا الحصر :

- أن يسمى الطالب مراكز اللعب في كرة السلة من خلال رسم في ورقة .
- أن يذكر الطالب حالات التسلل في لعبة كرة القدم .

- أن يذكر الطالب تمارين بدنية تساهم في إعداده الجسمي والنفسي ، إذا ما طلب منه المعلم ذلك .
- أن يحدد الطالب مستوى لياقته البدنية ، من خلال الاختبارات المقننة للياقة البدنية ، ونسبة 80 % .
- أن يحدد الطالب مراكز اللاعبين في كرة القدم على الرسم التوضيحي للملعب بعد توضيح المعلم لذلك .
- يستطيع تعداد الأخطاء لكل لعبة من ألعاب الكرة.
- يعدد التمريرات في كرة السلة ، كما يعدد المهارات الأساسية لكرة القدم . بعد مشاهدته مقابلات رياضية .
- يسمي الفوائد الجسمية التي تعودُ عليه نتيجة ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة .
- إمكانية تحديد السنة التي أقيمت فيها أول دورة للألعاب الاولمبية وبدقة تامة .
- يسمي مستويات الرياضات التنافسية . - يذكر الرياضات التي شجع عليها الإسلام .
- يحدد أهداف الأندية الرياضية في ضوء قراءته ومطالعه لها .
- يذكر خصائص الترويح الفعال ، كما يذكر حركات التدليك الرياضي .
- يحدد طرق علاج تمزق العضلات أثناء اللعب بعد تعرفه على أنواعها وعلى أنواع إصاباتها.
- "كما أن الألعاب تساعد على تنشيط الدارس لاستيعاب المعلومات والقدرة على التفكير وتبعد عنه الملل والسآمة. ويعتبر اللعب وسيلة هامة من وسائل التفرغ عن الانفعالات المختلفة لدى الدارس في هذه المرحلة حيث تظهر الهوايات والميل للتسلية، والشعور بالمكانة . كل هذه من خصائص اللعب الذي يعمل عمل تفرغ هذه الطاقات¹ .
- يعتبر التعلم بواسطة اللعب أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم. فكل طفل من الممكن أن يختار اللعبة التي تناسبه أو يشارك في الألعاب بحسب قدراته وإمكاناته وبالتالي ينمي ما لديه من هذه القدرات دون عزلة عن العملية التعليمية / التعليمية² .
- إضافة إلى تلك الأهداف المختلفة التي توضح لنا أثر اللعب في تنمية مهارات وقدرات المتعلم هناك فوائد للتعلم باللعب وتتجلى فيما هو آتٍ :

1- أحمد بلقيس، الميسر في سيكولوجية اللعب، دار الفرقان، 1987 م الأردن، ص34.

2 - توفيق مرعي، تغريد التعليم، دار الفكر، 1998 م الأردن ، صفحة17

- يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً وفي نطاق الجماعة.
- تعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين من خلال مشاركته في الألعاب الجماعية.
- يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها من خلال تنفيذ قوانين وقواعد اللعبة والالتزام بها.
- يعزز انتماءه للجماعة من خلال اللعب الجماعي.
- يكتسب الثقة بالنفس و الاعتماد عليها من خلال الأدوار التي يمثلها في اللعب وينجح في أدائها.
- يساعد اللعب في تنمية ذاكرة الطفل وتفكيره وذلك من خلال محاولاته لحل المشاكل التي يواجهها أثناء لعبه.

إن التربية البدنية لا تنحصر أهدافها في تكوين و بناء الجسم فقط، بل تتدخل بشكل مباشر، و تساهم بقسط وافر في تنمية و تطوير الشخصية بكل أبعادها(الحسية، الحركية، المعرفية و الاجتماعية) شأنها شأن المواد الأخرى، فهي موجهة لتكوين المواطن الواعي و المسؤول و المثقف.

ثانياً: المجالات الرياضية الأبعاد والقيم¹

1. الأبعاد: تتمحور هذه الأبعاد حول:
 - البعد المعرفي: التعرف على جسمه و محيطه - المحافظة على توازن جسمه - احترام جسمه و أجسام الآخرين - التعاون مع زملاء.
 - البعد الاجتماعي (العلائقي) : المساهمة في العمل الجماعي - مواجهة الخصم - التحلي بالروح الرياضية.
 - استعمال حواسه للتنقل و التوجيه.
 - البعد التنظيمي: التمتع في الفضاء - تقدير و ضبط التنقلات - احترام وتيرة، إيقاع - إنجاز حركات أساسية.
 - البعد التنفيذي: التحكم في الحركات القاعدية - تسلسل و تنسيق حركات - التحكم في استعمال آلة.
 - تحليل و معالجة الكفاءات المرحلية في أبعادها المتنوعة و المتكاملة التالية:
- أ. المجال الأول: الجري

1 - الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة 2011 بتصرف ص 226.

- الكفاءة المرحلية: الجري على مسالك مختلفة بإيقاعات و وتائر متنوعة. معرفة أنواع الجري (سريع، بطيء).
- البعد المعرفي - معرفة أشكال الجري (فردى، جماعى. . .). - معرفة أنواع المسالك (مستقيم، منحرج، ملتو).
- معرفة أشكال المسالك (مسطح، محدودب. . .). - علاقة نوع الجري بالموقف.
- البعد العلائقي - وضعية الجسم و علاقتها بالموقف. (الوجداني-الاجتماعي) - الإرادة و مداومة الجهود.
- التحكم في الجسم أثناء الجري. - ضبط المسافات
- البعد التنظيمي و الوظيفي: ضبط الزمن. - إدراك أساسيات الجري ضمن الجماعة. - إدراك الوتيرة و الإيقاع.

ب. المجال الثاني¹: الرمي.

- الكفاءة المرحلية: الرمي بطرق و وضعيات يتطلبها الموقف. - معرفة أشكال لرمي أحجام، أثقال مختلفة .
- البعد المعرفي - معرفة أنواع الرمي بيد، بيدين، للأمام، للخلف، للجانب. . . .
- معرفة الوضعيات المناسبة للرمي. - معرفة مفهوم الرمي الأبعد ما يمكن، التصويب على شيء.
- علاقة الوضعية بشكل الرمي.
- البعد العلائقي: علاقة الوضعية بنوع الرمي. - التركيز على الأداة و نوعية الرمي. - إدراك الأحجام و الأثقال.

البعد التنظيمي و الوظيفي - توجيه الرمي. - تجنيد القوى و استثمارها و المحافظة على التوازن.

ج. المجال الثالث²: الوثب.

- الكفاءة المرحلية: الوثب حسب طرق و وضعيات يتطلبها الموقف. معرفة وثب الاجتياز.

1 - الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة 2011 . بتصرف ص 232

2 - الوثيقة المرافقة ، مرجع سابق ، بتصرف ص 233.

البعد المعرفي: معرفة وثب التخطي. - علاقة الجسم بوضعية الاجتياز.

البعد العلائقي - :علاقة الجسم بوضعية التخطي. - عدم التردد و انسيابية الحركة.

التحكم في الجسم عند الاجتياز.

البعد التنظيمي و الوظيفي - :التحكم في الجسم عند التخطي. - المحافظة على التوازن عند الاستقبال. -

تحكم الطفل في أنواع الجري و أشكاله و اتخاذ الوضعيات المريحة للجسم مع العمل على تسيير الجهودات و تنويعها على المسافة أو المدة.

- التحكم في مختلف أنواع الرمي، و تقدير الأحجام و الأشكال و الأثقال و اتخاذ الوضعيات المناسبة لذلك.

- التحكم في وثب الاجتياز و التخطي و تقدير المسافات و التوازن عند الاستقبال.

فانطلاقا من كل هذا و على ضوءه بنيت الأهداف التعليمية حسب وحدات التعلم.

ومن هنا يمكن طرح السؤال الآتي هل من قيمة للعب ؟ .

2. القيمة : لقد عني العلماء النفسانيون

والاجتماعيون وحتى علماء الشريعة بدور اللعب وما له من قيم مختلفة وفي شتى مجالات حياته ، "وقد استخدم

فرويد اللعب في معالجة الأمراض النفسية عند الطفل خاصة اللعب الابهامي والرمزي الذي ساعد الأطفال على

مخاوفهم وتمنياتهم وحالتهم الاضطرابية ، والإسهام في تحليل شخصياتهم وتشخيص الأسباب التي تكمن وراء

مشكلاتهم الانفعالية"¹. إن لكل لعبة نافعة يشغل بها الطفل قيما هامة للغاية يمكن من خلال شيء من التأمل

إدراك دورها وأهميتها في نمو نفس الطفل وشخصيته"² ولذلك فاللعب له قيمة جسمية وقيمة علاجية وأخرى

تربوية وكذلك قيمة اجتماعية وتعليمية وأخلاقية .وسيتم بسطها كما وردت عند محمد شهري :

1. "القيمة الجسمية :تمتع الألعاب المستلزمة للنشاط والحركة بأهميته وقيمة فائقتين من حيث تكامل

النمو العضوي لجسم الطفل ، وترويض أجزاء الجسم المختلفة ، ويمكن أن يكون النوع من الألعاب نافعا أيضا

باعتباره موجبا لئن يجرر الطفل طاقته الإضافية ، وإذا لم تستهلك الطاقة الزائدة بشكل صحيح ، وخزنت في

جسم الطفل على شكل طاقة مكبوتة ، فإنها سوف تجعل الطفل مضطربا وعصيبا وسيئ الخلق .

¹ - محمد محمود الحيلة ،الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعلما وعلميا ،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان

الأردن، طبعة الأولى 2002ص94

² - محمد الري شهري ، تربية الطفل في الإسلام ، دار الحديث للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ،ص 148

2. القيمة العلاجية : يتيح اللعب للأطفال الفرصة لئ يفرغ أحاسيسه ، فهو يستطيع من خلال اللعب أن يفرغ طاقته المكبوتة ، وبمقدوره أن يعبر عن أحاسيسه ، فهو يستطيع من خلال اللعب أن يفرغ هذه الطاقة وأن يعبر عن أحاسيسه ويزيل توتره الداخلي أيضا .
3. القيمة التربوية : تتشكل الشخصية الحقيقية للأطفال خلال اللعب فتحدث تغيرات ملفتة للنظر في خصوصياتهم النفسية ، وهي تهيئة للسمو إلى مرحلة أعلى وتهيئ الأرضية المناسبة لتطور الأطفال ، ومن هنا تصبح الإمكانيات التربوية للعب واضحة ومسلما بها .
4. القيمة الاجتماعية : يتعلم الطفل خلال اللعب كيف يقيم العلاقات الاجتماعية الشخص الغريب الذي لا ينتمي إلى أسرته وكيف يعالج المشاكل والقضايا الناجمة عن هذا النوع من العلاقات ويتكيف اجتماعيا .
5. القيمة التعليمية : يتعلم الطفل عن طريق اللعب بالأدوات المختلفة على الألوان والأشكال والأحجام والأنواع والأشياء وأهمية كل منها ، فاللعب يساعد الطفل على أن يعرف الدنيا التي يعيش فيها ويفهمها ويلمسها وأخيرا عليه أن يسيطر عليها ، ويفرق بين الواقع والخيال .
6. القيمة الأخلاقية (المعنوية) : يتعلم الطفل خلال اللعب أن يميز بين ما هو جيد وما هو سيء فالطفل يدرك أنه إذا أراد أن يعد شخصا مقبولا في اللعب ، فإن عليه أن يكون صادقا وأمينا ومنضبطا ، طالبا للحقيقة ، مستقيما ومسيطرا على نفسه وما إلى ذلك¹ .

هذا ما يتعلق بالتربية البدنية من أهداف ودور في تنمية معارف المتعلم ، فما دور بقية مواد الإيقاظ ؟ .
ذلك ما سيتم التعرف عليه في المبحث الثاني من هذا الفصل .

المبحث الثاني : أثر التربية الفنية في تنمية قدرات الطفل

ثمة إشارة سابقة إلى أن التربية الفنية ميدانان ، ميدان التربية الموسيقية وميدان التربية التشكيلية حيث كل فن من هذه الفنون إلا وله أثره في تنمية قدرات ومهارات المتعلمين" فالطفل يحتاج إلى اكتشاف الطاقات الفنية الإبداعية ومن ثم تنمية هذه الطاقات واستثمارها ، لذا يجب أن توفر مُعلِّمة الروضة الخامات والأدوات ومواقف

1- محمد الري شهري ، المرجع السابق ، ص 149.

الخبرة التي تطلق ابتكارية الطفل من خلال طرق تنفيذ أنشطة الفنون التعبيرية¹. ولهذا سيتم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين هما :

المطلب الأول : أثر التربية الموسيقية في تنمية قدرات المتعلم

الموسيقى لون من ألوان الفنون المتشعبة ، فهي تعطي حيوية وديناميكية للأطفال "فيمكن تقديمها في شكل أغاني الأطفال التي تصاحبها الحركة ، وهذه الأنشطة تعتبر جزء لا يتجزأ من الأنشطة المتكاملة توظف من أجل إسعاد الأطفال وإعطاء جو المرح والانطلاق ، ويجب انتقاء كلمات أغاني الأطفال بحيث يسهل عليهم أدائها ، ويمكن أن تكون الموسيقى في صورة ألعاب حركية² و"يعتبر نشاط التذوق الموسيقي في المرحلة الابتدائية ذو أهمية في توسيع دائرة المعلومات وتعميق مفهوم الفن ، وهذا يعني مساعدة التلميذ على إدراك القيم الجمالية في الموسيقى .

I. **الأهداف** : ورد في المنهاج التربوي "أن الهدف الذي تسعى إليه مادة التربية الموسيقية في المدرسة الابتدائية هو الأيقاظ النفسي والفكري للطفل ، تنمية الذوق و الحس الجمالي لديه ، وتربية الأذن على دقة السمع والسمو بالعطف ، والترفيه عن النفس ، واستكشاف المواهب³. وتشير الدراسات إلى أن أهداف نشاط التربية الموسيقية تتعدد بتعدد ميادينها :

أ. أهداف ميدان التذوق الموسيقي⁴ :

- تربية الأذن الموسيقية والذوق الموسيقي عند المتعلم من الاستماع إلى مختلف الأصوات .
- تنمية حب الموسيقى لدى المتعلم عن طريق الإدراك والتفهم والتذوق .
- العمل على تكوين المستمع القادر على فهم ما يسمع .
- التعود على ممارسة آداب الاستماع والإصغاء الجيد .
- أطفال اليوم هم جمهور الغد يمكن أن يتخرج منهم المستمع الممتاز والناقد المختص والعاازف المتميز والمؤلف الموسيقي المبدع .
- تنمية قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره بواسطة الألحان بالتشجيع المستمر له من طرف المتعلم .

1 -عاطف عدلي فهمي ، المواد التعليمية للأطفال ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، والطباعة ،الطبعة الأولى 2007 ،ص89

2- عاطف عدلي ،نفس المرجع ، ص90 .

3- وزارة التربية الوطنية ، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016 ، ص216.

4- وزارة التربية الوطنية ، مديرية التكوين ، مواد الإيقاظ ، ص119 ، 120

- تهيئة الفرص للتعرف من مختلف وأشهر الآلات الموسيقية من حيث : شكلها وطابعها الصوتي ، والتلميح إلى طريقة العزف عليها والتمييز بين أصواتها .
- تمكين المتعلم من معرفة وتمييز أنواع التآلف الموسيقية سواء الآلية منها والغنائية .
- التعرف على شخصية من مشاهير المؤلفين الموسيقيين وأعمالها للاقتداء بماثرها .
- ب. أهداف الأنشودة والأغنية التربوية¹ :
 - تنمية الإدراك الحسي لدى المتعلم .
 - جعل التلميذ يتذوق المعاني الجميلة ، ويتمكن من التراكيب اللغوية السليمة التي تؤدي إلى نمو المحصول اللغوي لديه .
 - تعويد المتعلم على الاستماع إلى العبارات الأدبية الجميلة التي تنمي في نفسه حب الشعر وإدراك وزنه وقيمه الجمالية .
 - بث روح التعامل والتكامل والشعور بقيمة العمل الجماعي .
 - تعويد المتعلم على الغناء الصحيح وتجنب الصراخ والسرعة والتنفس غير المنتظم .
 - الإسهام في تنمية وجدان الطفل ووعيه الاجتماعي والوطني والروحي ، وترسيخ القيم الاجتماعية والأخلاقية كالصدق والأمانة والشجاعة والشعور بالمسؤولية والتمسك بالنظام و حبه .
 - تهيئة الفرصة للتعبير عن النفس تعبيرا حرا من خلال الأناشيد والأغاني التربوية .
- أما صاحب كتاب الأهداف العامة فيصنفها أصنافا عديدة نقلني الضوء على بعض منها :
- ج. الأهداف العامة² :
 - تعميق الإيمان بالدين الإسلامي وإذكاء الروح الوطنية في نفوس التلاميذ من خلال الغناء والتربية الموسيقية
 - إمام التلاميذ بقدر من الثقافة الموسيقية التي تساعدهم على القراءة والكتابة الموسيقية في أبسط صورها .
 - تنمية مهارة التعبير الفني لدى التلاميذ في مجال العزف والغناء والحركة الموقعة مع الموسيقى بما يؤدي إلى الاتزان الانفعالي ، وإلى أداء الأعمال الفنية الموسيقية بشكل فني دقيق .

1 - الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة ، جوان 2011 ص158

2- صياغة الأهداف التربوية في جميع المواد ، ص107، 108،

- إمام التلاميذ بالقواعد الأولية للتدوين الموسيقي .
- تنمية مهارات التلاميذ لاستعمال الآلات علاوة على استعمال الأذن والعين في عملية المتابعة الموسيقية .
- تنمية جوانب المشاركة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ عن طريق الأنشطة المرتبطة بالتربية الموسيقية .
- اكتشاف المواهب الموسيقية لدى التلاميذ من مختلف الأعمار .
- تنمية الميول والاهتمامات الموسيقية لدى التلاميذ والعمل على رعايتها .
- تنمية قدرة التلاميذ على الإبداع ونشر الثقافة الموسيقية العامة .
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ نحو الالتزام بالسلوك والنظام .
- تقدير الجمال في نفوس التلاميذ المرتبط بالسعادة والبهجة التي تنتج عن الأعمال الموسيقية الهادفة .
- إشباع حاجات التلاميذ المتنوعة من اللعب والحركة والغناء بما يضمن على أيامه السرور والانشراح .
- تنمية الحس الموسيقي والإدراك السمعي .
- تعريف التلاميذ بالآلات الموسيقية الإيقاعية والوترية والنفخية .
- اكتساب التلاميذ ومساعدتهم على التخلص من بعض السلبات الخطيرة كالانطواء والخجل وصعوبة النطق .
- تدريب التلاميذ على الحركات الغنائية المتلازمة مع النغم، بحيث تكون هذه الحركات جزء لا يتجزأ من الموسيقى .
- إمام التلاميذ بخصوص الصوت الموسيقي من حيث الطبقة والشدة والنوع والقيمة الزمنية .
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن أفكاره واهتماماته بالأنشطة والأعمال الغنائية والإنشادية والموسيقية والغنائية .

II. غايات التربية الموسيقية: تتمثل غايات التربية الموسيقية في¹:

- تعبير المتعلم عن أفكاره وانفعالاته والإبداع والخيال .
- حب الاطلاع والملاحظة وتنمية الحس النقدي لفهم العالم المحيط به .
- التأقلم مع الوضعيات الجديدة من خلال استعمال لغات مرئية .

¹ -صياغة الأهداف مرجع سابق ، ص 216.

- ✚ اكتساب خبرات عالمية والتعبير عن الخبرة الذاتية .
- ✚ تطوير التحليل والتركيب والتنسيق المنطقي و الإبداع.
- ✚ تنمية الحس الوطني عن طريق الوعي بالأصالة والتراث الوطني .
- ✚ الانفتاح على العالم الخارجي ، والتوجه نحو بلورة ثقافة جديدة في أفق المستقبل .
- ✚ اكتساب كفاءات فكرية وجمالية تمكنهم من شق طريقهم في ميادين الحياة العملية كمواطنين عاملين ومنتجين في المستقبل .

وبناء على ما سبق فإن التربية الموسيقية تساهم في ¹:

- ✓ إشاعة جو المرح والسرور في الوسط المدرسي .
- ✓ تعزيز الثقة في النفس لدى التلميذ ، وتعويده على النظام والسلوك السليم والاستجابة إلى التربية الجمالية
- ✓ تنمية الرصيد اللغوي من خلال الأناشيد والأغاني التربوية وتنمية تذوق الإيقاع الشعري
- ✓ تنمية كفاءة الإصغاء ، لا سيما في السنة الأولى التي يعتمد فيها المتعلم على السمع قبل أن يتمكن من القراءة .
- ✓ تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات واللسان على النطق السليم .
- ✓ تدريب المتعلم على تركيز الانتباه بفضله ما يسمعه من أغان تربوية وما يصاحبها من إيقاع ولحن .

وأخيراً "لقد أبدع العرب المفكرون والعلماء العرب في علم الموسيقى ، ووصفوا له القواعد والأصول وسَمَّوْهُ به سُمُو النفس الرفيعة المتعالية و احترموا المُجيدِين فيه وأعلو من شأنهم .ومن حياة العرب اليومية تؤكد - بعض الروايات وردت في الأغاني ،أحياء علوم الدين ، العقد الفريد- أن الجَمَلَ يغير خطواته بحسب تغيير الإيقاع والوزن والغزال يسهل قيادته بالألحان ، والحيات تنسحر ، والنمل يرتقي في النار ، وبعض الطيور تهوي ميتة على صوت الموسيقى ، وأن أناسا تأثروا بالصوت الحسن تأثراً شديداً ... والطيور والوحش كانت تصغي إلى صوت النبي داوود والسبعين نغمة التي كانت تصدرها حنجرته ، وكان من يسمعه يغمى عليه من الطرب " ² .

1- نفس المرجع ، ص217.

2 - بشير خلف ، الفنون لغة الوجدان ص66، 67.

المطلب الثاني : أثر التربية التشكيلية في تنمية قدرات المتعلم

لقد قيل سابقا أن التربية الفنية التشكيلية هي لغة الأشكال والألوان، تساعد على التعبير والتواصل وفهم وقراءة وإنتاج الرسائل المرئية بواسطة العناصر التشكيلية لميداني الرسم و التلوين و فن التصميم، كما تساعد على إرساء ثقافة جمالية وقيم ثقافية و أخلاقية، كما تنمي المشاعر و الانسجام الذاتي و التفتح على الآخر. فالتعبير الفني "يتضمن أساس الطفل بالألوان والتمييز بينها ، والتعرف على الملمس والشكل ، واستخدام الورق في عمل النماذج والأشكال ، واستخدام ورق القص واللصق والخيط المختلفة سواء من القطن أو الصوف واستخدام الخرز والقواقع والصلصال . وكلما وفرت المعلمة للأطفال الخامات المتنوعة كلما أحدثت إثراء لخبراتهم كما يجب أن تتيح المعلمة للأطفال الوقت الكافي ليعبروا عن أفكارهم الفنية بحرية وتلقائية ، ومن الأساليب المناسبة لتنمية فنون أطفال الروضة توفير ركن فني في الروضة وتنظيم معارض فنية من وقت لآخر لعرض أعمال الأطفال الفنية"¹ .

إن مزاولة الطفل للإنتاج الفني أو الاستمتاع به في محيطه ينمي ذكائه و يروض و يهذب حركته. كما "تسعى التربية التشكيلية بفروعها ومجالاتها لإنضاج القدرات التعبيرية والاتصالية ... وفهم وإنتاج وقراءة الرسائل المرئية"². لذلك فما هي غايات وأهداف التربية التشكيلية ؟ ، وهل سيحقق التلميذ ملمح التخرج المسطر له ؟ وما علاقة التربية التشكيلية بالمواد التعليمية الأخرى ؟ .

أولا : الغايات والأهداف

1. **الأهداف :** تهدف التربية الفنية التشكيلية في التعليم الابتدائي إلى تطوير الانتباه و الإدراك و التخيل و حب الاطلاع والاستقلالية و الحس النقدي و الملاحظة و التأقلم مع الوضعيات الجديدة، و "الغاية الأساسية من التربية التشكيلية هي تحريك القدرات الجمالية للمتعلمين ، من خلال خبرات ذات طابع إثرائي نقدي"³ . ولعل المنهاج صنف الأهداف في ثلاثة نقاط وأشار إلى أن الأهداف لا تختلف عن الملمح كما ذكر سابقا ، فالأهداف والملمح ، والغايات متداخلة فيما بينها ف"ملمح المتعلم الذي تهدف إليه التربية التشكيلية

1-عاطف عدلي ، مرجع سابق ، ص 90.

2-الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، جوان 2011 ، ص175.

3 - الوثيقة المرافقة ، مرجع سابق ، ص 175 .

من خلال استعماله اللغات المرئية هو ملمح عام... والغرض من تدريس التربية التشكيلية هو الوصول بالمتعلم إلى تحقيق الأهداف العامة التالية :

- اكتساب خبرات العالم والتعبير عن الخبرات الشخصية .
 - تطوير أنماط فكرية : كالتحليل والتركيب والتنسيق المنطقي والتفكير الإبداعي .
 - الوعي بالأصالة والتراث الثقافي للشخصية الوطنية التي تسمح له بالتطلع إلى ثقافات عالمية .
- ويضيف إليها محمد الصالح حثروبي ما يزيد عن خمسة أهداف وهي¹ :
- ❖ التعبير عن المشاعر والأحاسيس تجاه التحف الفنية والمناظر الطبيعية بمختلف وسائل التبليغ (اللغة الشفوية والكتابية والتشكيلية).
 - ❖ التمييز بين عناصر الظواهر المرئية والسمعية و اللمسية والذوقية والتعبير عنها باستعمال مصطلحات لغوية خاصة .
 - ❖ تحقيق الذات والتعرف على ذوات الآخرين من خلال الطرائق والأساليب التعبيرية الفنية التشكيلية والحرفية .
 - ❖ التعبير عن الذوق والأحكام والآراء المتعلقة بالانتخابات والظواهر الفنية .
 - ❖ التعليل والتعبير عن المشاعر تجاه الانتاجات الفنية من حيث اختيار المواضيع والطرائق والأساليب التعبيرية والوسائل والتقنيات المستعملة ...

2. غايات التربية التشكيلية ودورها في المرحلة التعليمية: تتلخص هذه الغايات في النقاط الآتية²:

- تنمية الحس الوطني والوعي بالانتماء و الأصالة و الهوية.
- التوسع نحو بلورة ثقافة علمية في آفاق المستقبل.
- اكتساب كفاءات تمكن المتعلمين من تطوير المواقف المراد تبليغها وتكوين أحكام عنها وتسيير الزمن .
- اكتساب كفاءات تمكن المتعلمين من شق طريقهم في ميادين الحياة العملية كمنتجين محبين للعمل.

1 - ينظر الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، ص256.

2- وزارة التربية، مشروع دليل التربية الفنية ص 2.

كما تساهم المادة في تحقيق الملمح الشامل في إطار نسقي في جميع المواد ضمن بيداغوجيا الإيقاظ ب¹:

➤ تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود في اتجاه الابتكار و الإبداع.

➤ تنمية القدرة على سرعة و دقة الملاحظة.

➤ تعويد المتعلمين على استعمال الخامات المتنوعة في شتى الميادين.

➤ تدريب المتعلمين على العمل من أجل العمل و التمتع به.

➤ تنمية أذواق المتعلمين الجمالية و استثمارها في جميع المواد.

➤ الشكل و اللون و وسيلة اتصال و مسهل بيداغوجي في كل المواد .

أما الكفاءات المستهدفة التي يجب تحقيقها في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي فهي على مستويات ثلاثة²

1. مستوى التعبير اللغوي : مهارات عقلية (الفهم والتصور) تتمثل في القدرة على :

✓ وصف وضعية واتجاه مختلف الخطوط (أفقي - عمودي - مائل ...)

✓ وصف مختلف ملامس السطوح (ملساء - صلبة - رخوة - يابسة - ناعمة) .

✓ التمييز بين الألوان الرئيسية والثانوية .

✓ تصنيف مختلف الأشكال الهندسية (خماسي الأضلاع - سداسي الأضلاع) .

✓ تمييز الأشكال المتناظرة في محيطه الطبيعي والاصطناعي (الفراشة - الوجه) .

✓ معرفة العناصر التشكيلية الأساسية في الأشياء المعتادة ، وفي مختلف الفنون التشكيلية (لون الثياب -

شكل الباب - ملمس الطاولة).

✓ تصنيف بعض مجالات الفنون التشكيلية (الرسم - التلوين - الزخرفة - النحت - الطباعة ...).

✓ إدراك أهمية الصحة والجمال ، وتنظيم الحياة .

2. مستوى التعبير التشكيلي : مهارات تطبيقية (الإبداع والإنتاج) وتتمثل في :

○ استعمال خامات متنوعة .

○ يرسم أشكالاً هندسية وعضوية (محفظة _شجرة - سمكة - مقلمة ...).

○ ينتج أعمالاً فنية ذات أبعاد مختلفة تعكس أفكاره وأحاسيسه وخبراته وميولاته الخاصة ...

1 - وزارة التربية ، مشروع دليل التربية الفنية 2017 ص 2

2 - الدليل البيداغوجي ، ص 257

3. مستوى الاتصال والحكم : مهارات مواقفية (النقد والتذوق) وهي قدرته على :

أ. وصف موضوع ومحتوى الرسائل في التحف الفنية المختلفة .

ب. التعليق على كيفية استعمال واستغلال العناصر التشكيلية الأساسية في أعماله الفنية وأعمال زملائه

بتوظيف مفردات فنية مناسبة يبرز الاختلافات والتشابهات بين التحف الفنية التي تنتمي إلى حقبة زمنية مختلفة

ت. التحدث عن أعماله ، وأعمال زملائه مبرزاً نقاط القوة وما يتطلب التحسين .

ث. تبين مواقف جمالية وصحية تتماشى والقيم الجمالية المكتسبة .

ج. تذوق مختلف الانتاجات الفنية وإبداء مشاعره الذاتية تجاهها .

ثانياً : ملخص التخرج من المرحلة الابتدائية 1

المجال	الكفاءات في مستوياتها الثلاثة
المعرفة المفاهيمية مستوى التعبير اللغوي مهارات عقلية :الفهم والتصور	بعد الانتهاء من التعليم القاعدي للمرحلة الابتدائية، يكون المتعلم قادراً على: اكتساب المفاهيم الأساسية للجمال الطبيعي والاصطناعي، التي تتماشى وقدراته العقلية ومكتسباته القبلية، والتحكم فيها فنيا وفق تصوراته الذاتية لذلك يتوقع منه أن: -يكتسب معارف حول الجمال من حيث نظافة جسمه وعمله الفني ومحيطه المدرسي. -يفهم قيمة النظافة من حيث الجمال والصحة. -يدرك أهمية وظيفة الجمال في تنظيم الحياة في جانبها الطبيعي والاصطناعي. -يتعرف على الأسس التشكيلية في فن الرسم والتلوين والتصميم. -يشرح ويفسر الرسائل المرئية (لوحات فنية، رسومات بيانية، صور فوتوغرافية، رموز وإشارات المرور...).-يتعرف على الوسائل والمواد والخامات الفنية ومجالات توظيفها. -يصف المظهر الجمالي الذي ينظم الحياة في جانبها الاقتصادي والاجتماعي.
المعرفة الفعلية -مستوى :التعبير التشكيلي مهارات	-يتحكم في الأسس العلمية والقواعد الفنية والمبادئ الجمالية للغة التشكيلية في حل المشكلات وإنجاز أعمال ومشاريع فنية بانتهاج مسعى وسيرورة إبداع فني تتماشى ومكتسباته القبلية ومدى نضجه العقلي والسيكوكوحي.

تطبيقية
والإنتاج

المعرفة الوجدانية

-مستوى: الاتصال

والحكم

المواقف: النقد والتذوق

-ينجز مشاريع فنية فردية وجماعية باستعمال الوسائل والخامات المناسبة المتاحة.
-يبلور استراتيجيه إبداعية فنية بناء على مخطط تدرجي يتماشى وقدراته العقلية.

-يبلغ الخبرات والأحاسيس والمشاعر الذاتية عند استكشاف العناصر التشكيلية
والمبادئ الجمالية في مختلف مجالات الفنون التشكيلية.

-يتذوق مختلف الإنتاجات الفنية ويعلل مشاعره الذاتية اتجاهها من حيث مواضيعها
وطرائق إنجازها وأساليبها التعبيرية والوسائل والتقنيات المستعملة.

-يتبنى مواقف جمالية وصحية تتماشى والقيم الجمالية المكتسبة.

-يعبر عن رأيه بكل حرية ويتحلى بالموضوعية ويقدم حججا بطريقة صائبة
وحضارية ويصغي ويحترم الرأي الآخر وييدي استعداده للتعاون مع الغير.

ثالثا: علاقة التربية الفنية بالمواد التعليمية وبين لنا الدكتور محمد محمود الحيلة مدى تكامل التربية الفنية

مع غيرها من الأنشطة الأخرى، وذلك بتحويل المكتوب إلى مرسوم أو العكس ولخص ذلك في جدول كالاتي¹:

العلاقة	المادة
<ul style="list-style-type: none"> ● التعبير بالرسم عن موضوعات ودروس القراءة . ● تكوين زخارف من كلمات وحروف باللغة العربية . ● عمل كلمات وحروف وتحليل وتركيب وتجريد بالصلصال . 	اللغة العربية
<ul style="list-style-type: none"> ● تعليم الأرقام والحروف والأشكال باستعمال المعاجين . ● زخرفة عن طريق الأرقام . ● الزخرفة وعمل تكوينات فنية بواسطة أشكال هندسية . 	الرياضيات
<ul style="list-style-type: none"> ● التعبير بالرسم عن المعارك التاريخية والإسلامية . ● استخدام الألوان في تمثيل التقلبات الجوية و 	التاريخ
<ul style="list-style-type: none"> ● رسم خضروات وفواكه من البيئة المحلية . ● تلوين مجسمات وهياكل وأزياء وزخرفتها . 	علوم (تربية علمية)

1 - محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية وأساليب تدريسها دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن طبعة الأولى

ومما يدل على أهمية الفنون بصفة عامة ، سواء كانت مادية أو غير مادية ، هو حض الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته على تعلم الخط من أسرى بدر مقابل حرية المأسورين. وذا مما جاء في معنى قوله ليعلم كل واحد منكم عشرة الكتابة ويطلق سراحه وهذا لأهمية الخط ومدى حاجة الإنسان إليه . وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ينكت في الأرض بعود وهو يحدث أصحابه ، كما كان يرسم خطط الحرب على التراب ، مع تعيين الأماكن بالحجر وكل هذا من أجل توضيح وتقريب الأماكن لصحابته.

أما فيما يخص التربية الموسيقية فالرسول الكريم كان يتذوق الشعر كغيره من العرب ، بل كان يدرك مدى تأثيره أكثر من غيره . فهذا هو يقول لحسان ابن ثابت **أهجُّهُمُ** وروح القدس معك حيناً . وحيناً آخر يشجعه بقوله "لكلماتك أشد عليهم من وقع النبل" ، والأكثر من ذلك ها هو صلى الله عليه وسلم يعفو عن شخص حكم عليه بالإعدام (هدر دمه) بسبب أبيات مستفتحة بغزل ، ألا وهو كعب بن زهير وقصيدته المشهورة "البردة" والتي مطلعها : **بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول¹**

ولقد جاء في كتب السير أن الرسول صلى الله عليه وسلم سمع عزف عود ، عنه بعيد. فأطرب له واقترب منه ، لكن لم يلبث طويلاً حتى ألقى عليه ربه غفوة ، فلم يفق منها حتى أحس بحر الشمس . وفي موقف آخر وقف في باب غرفة السيدة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، وبدأت تنظر من بين ذراعه صلى الله عليه وسلم لتتفرج على رقص الأحابيش ، فأجاز لها ذلك بل جعلته متكأ لتستطيع النظر . لما لهذه الفنون من أثر على روح الإنسان ، فساعة وساعة .

¹ - جمال الدين أبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري ، شرح بانة سعاد ، ص 14

الخاتمة :

وختاما يمكننا القول إن مواد الإيقاظ لها دور فعال في تجديد العزيمة وإعطاء النفس الطويل في مباشرة الدراسة دون ملل ولا كلل ، ولقد أولت وزارة التربية اهتماما - وإن كان غير كاف - لهذه المواد وذلك بإعادة النظر في الحيز الزمني ، والحرص على تنفيذها بالوجه الأكمل ، وبالطريقة الأحسن ، ويظهر هذا جليا من خلال الدورات التكوينية ، وجمع تلك الأنشطة تحت مسمى واحد وهو "مواد الإيقاظ" ، على غرار الكتاب الموحد في اللغة العربية (مواد أدبية)، وكتابي في الرياضيات وهو كتاب موحد للمواد العلمية .

وما يمكن استنتاجه من بحثنا هذا هو:

1. أن مواد الإيقاظ كمصطلح تعليمي هو اسم يضم كل من التربية البدنية ، والتربية الموسيقية ، والتربية التشكيلية .
2. مواد الإيقاظ لها أهمية فيزيولوجية ، وعقلية ، ومعرفية .
3. تختلف هذه الأهمية باختلاف السن لكل فئة من الأطفال.ومن طور إلى طور آخر .
4. لكل نشاط من أنشطة مواد الإيقاظ ميادينه الخاصة به .
5. تعتبر التربية البدنية نشاط حركي وجهد بدني من خلاله تمتص الشحنات الزائدة ، التي تدفع الطفل للعنف .فهي مادة إلزامية في جميع الأطوار التعليمية ، مع اختلاف في الحيز الزمني ، لها دور فعال في تنمية قدرات المتعلم وجعله أكثر حيوية ونشاطا وانسجاما مع نفسه وزملائه.
6. مجالات التربية المدنية تتمثل في الجري ، والوثب ، والرمي .وهي كلها ألعاب قوى فردية ، وهناك ألعاب جماعية ، تساعد الطفل على العمل بكفاءة وانسجام ، كما تجعله يشعر بروح المسؤولية والتعاون ، والراحة الجسمية والعقلية .
7. تسعى المدرسة الجزائرية لتطوير قدرات متعلميها وذلك باستعمال الوسائل الحديثة ، رغم الوتيرة البطيئة إلا أننا نلمس تجديدا ايجابيا في بعض الأحيان وسلي في أحيان أخرى ، وذلك من خلال المشاريع المدرسية التي أدرجت في مناهج الجيل الثاني .وتمديد الحيز الزمني إلى ساعة كاملة في التربية البدنية كما كان عليه قبل الإصلاح التربوي .
8. المدرسة الجزائرية تحسس تلامذتها بجمالية التربية الفنية ودورها في صقل المواهب واكتشاف الموهوبين .

9. التربية الموسيقية لها ميادينها الخاصة وتمثل في : الإيقاع السماعي ، التذوق الموسيقي ، النشيد والأغنية التربوية .
10. الرسم والتلوين هو تعبير يعنى عن القول ، يستعمله علماء النفس في كثير من الجلسات العلاجية لأنه يفصح عن مكنونات كثيرة ، كالعزلة ، والعنف ، والحрман ... فرب إشارة خير من ألف عبارة
11. الرسم فن وذوق ، والتلوين جماله وبهاؤه .
12. من الأجهل والأكمل أن يكون لمواد الأيقاظ أساتذة متخصصين في هذه الأنشطة ، في المرحلة الابتدائية وهذا من أجل تدريسها تدريسا محكما ، وتفادي استغلال هذه المواد في نشاطات أخرى (المواد الأساسية) .
13. وأخيرا مهما قلنا عن مواد الأيقاظ إلا أن المدرسة الجزائرية لم تول كل الاهتمامات لهذه المواد ، رغم إدراج التربية البدنية في امتحانات شهادتي التعليم المتوسط و البكالوريا ، أما التربية الفنية فكأنها نشاط لا قيمة له ، بل هي مادة من أجل إكمال الحيز الزمني الأسبوعي فقط ، دون الاهتمام بالتنفيذ الفعلي ، رغم أنها من بين المواد المقترحة في ترسيم أساتذة التعليم الابتدائي ، والسؤال المطروح إلى متى تولى الوزارة اهتماماتها بهذه المواد؟ متى تدرك الوزارة أن هذه المواد لها أهمية كبرى في تنمية قدرات المتعلمين؟ ومتى نرى لهذه المواد أساتذة مختصين يحيطون بكل ما يرمج ويفهمونه وقادرون على تنفيذه؟ .
- كل هذه الأسئلة وغيرها بحاجة إلى بحث آخر وتمحيص وتحقيق ومقارنة مع مدارس دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة والمغربية بصفة أخص .

الفهرس

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، الطبعة الشعبية للحيش.

المعاجم

1. أبو إسماعيل القالي ، البارع في اللغة ،مكتبة النهضة بغداد ودار الحضارة العربية بيروت ، ط 1
2. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت .
3. أحمد مختار عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور المعرفة الرياض ط1
2002
4. أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب القاهرة ، ط 2008
5. الجوهري ، الصحاح تاج اللغة العربية ، دار الحديث القاهرة ، ط2009
6. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 4 ، 2004

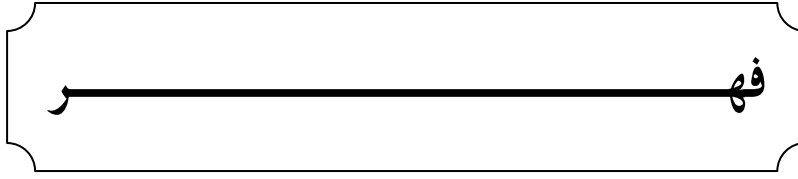
المصادر والمراجع:

7. الاء عبد الحميد ، الأنشطة المدرسية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان / الأردن ط 2007
8. أحمد بلقيس، الميسر في سيكولوجية اللعب، دار الفرقان، 1987 م الأردن
9. ايريك جنسن ، التدريس الفعال ،مكتبة جرير ط 1 2006
10. بشير خلف ، الفنون لغة الوجدان ،دار الهدى عين مليلة ط2009
11. توفيق مرعي، تغريد التعليم، دار الفكر، 1998 م الأردن
12. جودت أحمد سعادة ، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية ، دار الشروق
للنشر والتوزيع ، ط 1، 2011 ، .
13. زياد علي الجرجاوي، معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي دراسة مقارنة
إعداد الدكتوراه بجامعة القدس المفتوحة
14. سويب سايب ، سندات بيداغوجية في مواد الإيقاظ ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية
15. عبد الرحمن بن خلدون ، المقدمة ، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت ط1 2003
16. فريدة شنان مصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ، إعداد ملحق سعيده ط2009
17. كريمان بدير ، الأسس النفسية لنمو الطفل ، دار المسيرة عمان ، الطبعة الأولى 2007

18. لعبيدي العيد ، مسالك في العمل التربوي ، دار البصائر - الجزائر - الطبعة الأولى 2008
19. محمد الري شهري ، تربية الطفل في الإسلام ، دار الحديث للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية
20. محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي دار الهدى ، عين مليلة الجزائر طبعة 2012.
21. محمد سبيل ، مرجع الطلاب في أجدية الرسم ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية 2004
22. محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية وأساليب تدريسها دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن طبعة الأولى 1998.
23. محمد محمود الحيلة ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعلما وعلميا ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن الطبعة الأولى ص 2001
24. نصار رمضان عمر ، 200 موقف للآباء في تربية الأبناء رؤية تربوية واقعية ، دار أطفالنا للطباعة، النشر ، التوزيع والترجمة حي الآمال 01 فيلا خرايسية - الجزائر
25. وز وزارة التربية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة السنة 4 ، جوان 2011
26. وزارة التربية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ، طبعة 2016
27. وزارة التربية الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية التشكيلية - مرحلة التعليم الابتدائي 2016
28. وزارة التربية الوطنية ، مديرية التكوين ، مواد الإيقاظ ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد 2010
29. وزارة التربية الوطنية ، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، أبريل 2003

المجلات:

30. وزارة الثقافة ، مجلة المهرجان الثقافي المحلي القراءة نبض الروح ومتعة العقل السليم "قراءة في احتفال لولاية أدرار" الطبعة 4



الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	أ
الفصل الأول : مواد الإيقاظ تعريفها وأنواعها	
المبحث الأول : تعريف مواد الإيقاظ	03
التعريف اللغوي	03
التعريف الاصطلاحي	04
1 - مواد النشاط	05
2 - مواد الأيقاظ مفاهيم ودراسات	06
مفهوم الايقاظ	08
المبحث الثاني : (نشاطات مواد الإيقاظ) أقسامها ومجالات تعلمها.....	
10	
المطلب الأول : الإيقاظ الرياضي (التربية البدنية)	11
أولاً : نظرة تاريخية حول الرياضة	11
ثانياً : الحيز الزمني للحصة	14
المطلب الثاني : التربية الفنية	
1 - الفنون المادية : التربية التشكيلية والرسم	17
المبادئ (الأنشطة التعليمية)	20
دلالات الألوان	20
2- الفنون اللامادية (التربية الموسيقية)	22
مبادئ التربية الموسيقية حسب المناهج الدراسية	24
التذوق الموسيقي	24
- القواعد الموسيقية	26

26 - الأغنية التربوية و الأنشودة
	الفصل الثاني : أثر مواد الأيقاظ في تنمية قدرات المتعلم
30 مفاهيم ومصطلحات
31 المبحث الأول : التربية البدنية وأثرها في تنمية قدرات المتعلم
31 مراحل تسيير وحدة تعليمية تعليمية
31 <u>أولا</u> : أهداف التربية البدنية
31 أ - ملمح التخرج
34 ب - الأهداف العامة لمنهج التربية البدنية
35 ت - الأهداف التعليمية
37 <u>ثانيا</u> : المجالات الرياضية الأبعاد والقيم
37 1. الأبعاد
38 2. القيم
40 المبحث الثاني : أثر التربية الفنية في تنمية قدرات المتعلم
40 المطلب الأول : أثر التربية الموسيقية في تنمية قدرات المتعلم
40 i. الأهداف
41 أ . أهداف ميدان التذوق الموسيقي
41 ب. أهداف ميدان الأنشودة التربوية والأغنية
42 ج. الأهداف العامة
43 ii. غايات التربية الموسيقية
44 المطلب الثاني : أثر التربية التشكيلية في تنمية قدرات المتعلم
45 <u>أولا</u> : الغايات والأهداف
45 1 - الأهداف
46 2 - غايات التربية التشكيلية ودورها في المرحلة التعليمية
47 <u>ثانيا</u> : ملمح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي
48 <u>ثالثا</u> : علاقة التربية الفنية بالمواد التعليمية
50 الخاتمة
	الفهرسة
53 قائمة المصادر والمراجع

